



محل محمود باشا - لما أُلغى بقى بدلة الدكتاتورية لأنها مابقتش تنفع
 في الوقت الحاضر

البلاغ الإسيوئي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

الاشتراكات } ٦٠ قرش عن سنة داخل القطر
 ١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات ينق عليها مع إدارة الجريدة

الحشونة والقسوة يوجبان الخوف لا الاحترام

لا يستطيع التخلص من الخدمة ، ولعل الخوف صور له أنه ان ماضياً الى الخدمة فلن يجد الفرصة للتخلص من الحياة .

اذا صح هذا الاستنتاج ، وفي قيناته صحيح ، فان المعاملة التي يلقاها الجندي لابد أن تكون خشنة قاسية . وفي الحق انها كذلك ، بل النظام العسكري في مصر قام منذ عهد بعيد على الخشونة والقسوة ، ولم يكن الجندي وحدهم هم الذين يشكون سوء المعاملة ، ولكن الضباط أنفسهم كانوا يشكون سوء معاملة من هم أرقى منهم رتبة ، ولعل السبب الاول في هذه المعاملة هو فكرة ان الحياة العسكرية تقتضي الطاعة التامة ، وان الطاعة — وهذا تصور جنسنا طلي ولا تولد في النفوس الا بالمعاملة الشديدة ، وما تبع ذلك من عدم التفريق بين الحزم في المعاملة والقسوة فيها ، غلبت القسوة والخشونة على الحزم والحزم وتأصل ذلك في نفس رجال العسكرية حتى أصبح طبعاً لهم موروثاً .

كانت نتيجة ذلك ان نشأ الخوف في نفوس الجنود بل وفي نفوس الضباط حيال من هم أكبر منهم درجة ، وقامت الطاعة على أساس هذا الخوف . ولم تقم على أساس التقدير الصحيح للمهمة الشريفة التي يؤديها الجندي لبلاده . وليس من شك في ان كل ما يبي على الخوف معرض للزوال متى من الطامع على نفسه اذى الذي يخافه ، وذلك على العكس من الامر الذي يقوم على أساس التقدير الصحيح للمهمة التي يقوم بها الانسان . وشأن بين جندي يحترم رئيسه ويطيعه لانه

حدث في الاسبوع الماضي ان أحد الجنود كان يسير في شارع مد علي ، واذا به يطلق على نفسه وصاصتين اصباحاً يجنبه اليسرى ، وأدركه الناس وحمله رجال الاسعاف الى المستشفى وهناك قرر انه قصد من عمله هذا الى الانتحار ، فغسل الموت على ما يلقاه من سوء المعاملة في الخدمة .

هذا هو مجمل الخبر الذي روثه الصحف ، والذي سر به أغلب القراء دون ان يجدوا فيه ما يستحق النظر او يوجب التفكير . وأي شيء يستحق النظر في أن رجلاً مل الحياة لأي سبب كان فارد التخلص منها بالانتحار ، ولم من الناس يتصرفون في كل يوم . ولكن الواقع أن حادثاً كهذا في الاسبوع الماضي يجب ان يتحرى النظر وان يحمل على التفكير . فهذا الجندي الذي كان يسير في الطريق كما يسير الناس ، يقصد الى جهة معينة ، لم يكن بلا شك مفكراً قبل أن يطلق على نفسه الرصاص في انه ذاهب الى شارع مد علي ليتصرف في الطريق العام وعلى مشهد من القادين والرائحين . ولعله لو فكر في الانتحار قبل ذلك لانتصر في حجرته بالشكنة التي يقيم فيها او في بيته او في أي مكان غير الشارع الذي كان يسير فيه لغاية معينة . اذن فكرة الانتحار قد طرأت عليه مفاجئة ، نتيجة ذكرى مفاجئة ايضاً لما يلقاه من سوء المعاملة في الخدمة . ولعله اذ ذكر هذه المعاملة البهجة وأهوالها جزع وخشي ان يعود الى الخدمة التي تحمل نفسه ما لا يستطيع حمله ، لبادر الى التخلص من الحياة لانه غير التخلص منها

يدرك ان هذا الاحترام وهذه الطاعة هما الوسيلة الوحيدة لادائه مهمته العسكرية على أكمل وجوهها ، وبين الجندي الذي يطيع رئيسه ويظهر له بمظاهر الاحترام لانه يخافه ويخشى ان هو لم يطعه ولم يظهر له الاحترام ان يحل به العقاب الشديد . فالجندي الاول تراه من ناحية واجبه ومن ناحية رئيسه هو هو في وجود الرئيس وفي غيبته . أما الثاني فتراه في وجود رئيسه شخصاً آخر يفاير كل المغامرة لنفسه حين يغيب عنه الرئيس .

لهذا الفارق الكبير بين الجنديين أثره الشديد في حياتهما الخاصة وفيما يفتاق باداه واجبهما العسكري سواء في أيام السلام او أيام الحرب . فهذا الجندي الذي لا يعرف إلا الخوف ولم ينشأ إلا على المعاملة السيئة يجده من أشد الناس خشونة وسوء معاملة لغيره ممن يخطط بهم ويعاملهم ، فهو يعامل البائع متلانو من الخشونة المنفرة لا يصطنعها ولكنه تعودها فهو يحسبها الوسيلة الوحيدة لقضاء الحاجات . وهو اذا عهد اليه في حفظ النظام متلا او تفرق جماعة عنشدة كان اول ما يفكر فيه القسوة والخشونة في أداء هذه المهمة . اما صاحبه الذي تعود الاحترام والطاعة لتقديره مهمته واجبه فتراه في معاملته غير من الناس شخصاً ودعماً جم الادب ، وتراه في أداء واجبه من حفظ النظام او تفرق المجتمعين مثلاً رجلاً حازماً في غير قسوة شديدة في غير خشونة ، ولم يكون الناس أكثر اعتياداً لهذا الجندي منهم للآخر الذي يعاملهم بالقسوة والخشونة والذي تعامله معاملة هذه على المقاومة التي قد لا يكون لها من سبب غير حب الانتقام من قسوته وخشوته .

فس على ذلك ما عادت في ساحات القتال ، فقد برهنت التجارب على أن الجندي الذي يخشون

رؤسائهم ويحترمونهم والذين يقدرهم مهمتهم الشريفة قدرها هم خير الجنود واصبرهم على القتال. كما برهنت على أن الجند الذين يتنافون رؤسائهم والذين لا يفهمون من الخدمة العسكرية إلا أنها تسخير وارهاقهم من أسوأ الجنود وأقلهم تضحية في سبيل الواجب، شأنهم في ذلك شأن الجنود للمسايرة الذين كان يجمعهم القواد من البلاد المختلفة ليحاربوا في صفوفهم مقابل أجر من المال

فسوء المعاملة — كما ترى — هو شر الوسائل لحل الجند على أداء واجبهم، وتعويدهم طاعة رؤسائهم واحترامهم، ولا ينصرف ذلك على جنود الجيش بحسب بل هو يشمل جميع طبقات الجنود من بوليس وغيره. بل إن سوء المعاملة على وجه العموم سواء في الحياة العسكرية أو المدنية في الشككات وفي المدارس وفي البيت وفي المصالح هو شر السياسات التي تقوم عليها المعاملات بين الناس بعضهم وبعض ولا بد من العمل للقضاء على هذه السياسة لتحل محلها سياسة تبادل الثقة وحسن التفاهم.

وفي الحق أننا لا نجد في أي بلد آخر غير مصر هذا النوع من المعاملة بين الجنود ورؤسائهم ولا بين الضباط عتلى الرتب بعضهم وبعض بل ولا بين كل رئيس ومرؤوسه وكل من يولى عملاً يشرف فيه على شؤون غيره وبين الذين يشرف عليهم. فالضباط هنا لا يرى في الجندي إلا أنه أداة يجب ألا تنكل ولا تنصب، وإن من حقه أن يسخر هذه الأداة سواء في أوقات العمل الرسمي أو في غيره من الأوقات، في أعماله الخاصة، وإن باملها بالعنف والقسوة كذلك في سامات العمل الرسمي وفي غيرها سواء في الشككات أو خارجها. لهذا نجد الجندي إذا رأى الضابط في أي مكان اضطر لامتخاذ هيئة الطاعة والامتناع عن كل حركة أو عمل يخيل إليه أنه لا تتفق مع قواعد الطاعة التي ألها. مثلاً إذا كان أحد الجنود راكباً عربة الترام وصعد إليها أحد الضباط نجد الجندي قد وقف في مكانه متحشياً يابى أن يجلس في حضرة الضابط ثم تراه يعمل كل

ما يستطيع لترك المكان كلية. ولا يحدث هذا بين الجنود والضباط بحسب بل هو يحدث بين رئيس ومرؤوسه، في حين لا نجد أثراً لثل هذه المعاملة بين الجنود والضباط والرؤساء والمرؤوسين في أي ناحية أخرى غير مصر. وكثيراً ما نرى جنوداً بريطانياً يركبون عربات الترام ويصعد ضباطهم فكل ما يبدو منهم حركة اعتدال بسيطة في الجلسة هي نوع من التحية ويجلس الضابط حيث شاء بجانب الجندي أو بعيداً عنه دون أن يصحرك هذا من مكانه. ونفس على ذلك العلاقة بين جميع الرؤساء والمرؤوسين فهناك يفرقون بين العمل والحرية الشخصية، فالرئاسة وواجباتها إنما تكون ساعة العمل وفي مكانه أما فيما عدا هذا فالجميع وطنيون متساوون في الحقوق والحريات. من أجل هذا لا نجد رئيساً منهم يأتري في معاملته لمرؤوسه بما بينهما من صداقة أو نفور، فقد يكونان صديقين حميمين ولكن واجبات العمل تقتضي أن يعاقب الرئيس مرؤوسه في غير هوادة أو لين فهو لا يتردد في أن يوقع عليه ذلك العقاب وأن يؤدي الواجب من هذه الناحية على أكمل وجوهه، ثم تراها وقد تركا مكان العمل قد تلازما وتصاحبا وليس في رأس أحدهما أي أثر لما حدث.

كذلك قل عن التربية في المدارس فهنا تقوم التربية على أساس أرهاق التلاميذ وتخويفهم وعدم تعويدهم الثقة في أنفسهم، فالتمليذ يخاف استأذه لما يوقعه عليه من العقاب ولكنه لا يشعر نحوه بالاحترام الواجب أن تشبع به نفوس التلاميذ نحو أساتذتهم. ولهذا النوع من التربية آثار هي أسوأ الآثار، قد يطول بنا القول إذا توسعنا في شرحها. ولكن كثيراً من الحوادث برهنت على أن بعض المدرسين ضعاف الاخلاق الذين ياملون تلاميذهم بالقسوة والعنف لا يترددون في إفساد أخلاق هؤلاء التلاميذ متوسلين إلى ذلك بالتهديد نارة وبالأغراء طورا. على العكس من ذلك ما تراه في المدارس الاجتماعية من العلاقة بين الأساتذة والتلاميذ القائمة على أساس حب الاستاذ لخير تلميذه

وتعويده الثقة في نفسه والاعتماد عليها. واحترام التلميذ لاستأذه ورغبته في الاستفادة منه. فلهذه المعاملة أثرها الطيب من الناحية العلمية والأخلاقية، حتى أننا نرى الفارق كبيرا بين خريجي المدارس الأجنبية وخريجي مدارس الحكومة من حيث الاستعداد للعمل ومن حيث المعاملة في ذاتها.

ولعل السبب في فساد القاعدة التي قامت عليها طرق التربية في المدارس المصرية راجع إلى تاريخ انشاء هذه المدارس، التي بدت بإنشائها في عهد الخور له محمد علي بإنشاء رأس العائلة المالكة، وكانت الحاجة العسكرية هي التي دعت إلى إنشائها، لهذا قامت كلها على نظام عسكري صرفه، وما زال هذا النظام يلزمها دون أن يفكر أحد في أنه نظام غير صالح لتخريج متعلمين يعتمدون على أنفسهم ويتقنون بها.

نرى مما تقدم أن الحياة الاجتماعية في مصر قائمة على أساس غير صالح، أساس متشابه في الحياة العسكرية والمدنية، في دوائر الحكومة وفي غيرها من البيئات. وإن هذا الأساس مؤد إلى فقدان الثقة والاحترام الصادق بين الناس بعضهم وبعض، موجد حالا من النفاق والرياء هي شر ما يصاب بهم المجتمع. وهذا هو السبب في عدم نهوضنا بكثير من المشروعات المطبقة التي لا غنى لامة عنها لتشكل أسباب الرقي والتنمية. فالواجب علينا إذن هو أن نعمل جهدها نستطيع لإصلاح الأساس الذي تقوم عليه الحياة الاجتماعية في مصر إصلاحا جوهريا يخلص هذه الحياة من عوامل الفساد والضعف التي جعلتها، على الرغم من المظاهر الكاذبة، تنس حياة يمكن لشعب أن يحياها.

وإذا كنا قد كتبنا هذه الكلمة الجملة لمناسبة حادث الجندي الذي أشرنا إليه، لنظهر أن القسوة والعنف يوجبان الخوف لا الاحترام، فلم نقصد فيها إلى أن تكون بحثاً تفصيلياً وإنما فسنعود إلى هذا البحث في مقالات أخرى يتناول الكلام فيها التواحي المختلفة لحياتنا العامة

سحب تغطي المنازل والابنية والحصون على الخصوص فاذا جاءت الطيارات العادية لم تجد تحتها الا ضباباً شاملاً فلا تدري أين تقذف القنابل .

وقد جرب هذا الاختراع الحربى الحديث في بلدة فريدلاندر بألمانيا فاستعمل ستون جهازاً من الاجهزة التي تنطلق منها الابخرة وما انقضت دقائق معدودة حتى تجمعت السحب الكثيفة فوق الابنية ففصلت ما بين الارض والسماء وكان الجو غير ملائم للتجربة اذ هبت الرياح في اثناها ولكن التجربة مع ذلك نجحت نجاحاً باهراً ولعل الدول الاخرى لا تلبث ان تتخذ هذه الوسيلة الناجعة في مقاومة الطيارات الحربية

ضابط بصير رئيس دولة



الكولونيل جوزيف بلسودسكي بين ضباط بولانين في سنة ١٩١٤ أثناء الحرب العالمية وهو الذي حرر بلاده فيما بعد وصار رئيس الجمهورية البولية

البلاغ في السودان

تمتد بيع «البلاغ الاسبوعي» في جهات السودان هو الخواجه يقول ديمترى كاتيفانيس صاحب مكتبة «البازار السودانية» بشوارع البوطة الجديدة بين عمل البون مارشيه وعمل أوهايان بالخرطوم وفروعها أم درمان والخرطوم البحرى وعطبرة وبور سودان وواد مدني وستار

البلاغ في بغداد

تمتد بيع البلاغ الاسبوعي ببغداد هو حضرة محمد افندي صادق فتمتد بيع الجرائد بالشارع الجديد ببغداد

الاستعداد للحرب الجوية

لم يبق شك في أن الحروب المقبلة ستكون حروباً جوية تكون فيها الطيارات السلاح المأخوذ وتستخدم فيها قبل الجيوش والاساطيل . وقد أدركت جميع الدول هذه الحقيقة فبدأت تستعمل مقاومة الطيارات الحربية بوسائل شتى : بمدافع بعيدة الطلقات وبمحسون متجهة الى السماء وبطرق أخرى عديدة



جهازان من الاجهزة الستين التي استخدمت لاطلاق بخاريضمت في الجو فتكون منه سحب تغطي الابنية فلا تراها الطيارات



الابخرة تتصاعد فتكون منها سحب تغطي الابنية

وقد اهتمت ألمانيا بهذا الامر كما اهتم سواها من الدول فاجتكر العلماء الالمان جهازات تقذف الابخرة فلا تلبث حتى تتكون منها

محمود سامي باشا البارودي

حياته وأدبه وشعره

بحث وتحليل

مقدمة

محدثنا الأدباء كثيراً عن الأدب في العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام والعصر العباسي فيختارون منها الشعراء والأدباء ويبدسون تاريخهم وأدبهم دراسة نقد وحفظ وموازنة وتحليل ولكننا لا نراهم يرجعون في بحوثهم على عصر النهضة المحمدية العلوية في مصر إلا في القليل النادر . فهم كمن يفتنون عن الجيد من الأدب العربي والقوى التي منه لا يشقون غليلهم ولا يروون ظمأهم إلا إذا وردوا متاهل العصور الأولى . فإذا ما دفعهم الحجة المصرية إلى درس الأدب المصري في مصر رأوا أن هذا النوع من الأدب لم يظهر في الديار المصرية إلا في وقت أضاعته فيه اللغة العربية في جميع أقطارها وضعف إبانة الأدب وقرت همم الأدباء والمتعلمين بعد العصر العباسي . وتكون النتيجة أن من رغب منهم في درس هذا العصر (عصر النهضة العلوية) لا يصدى درسه المرور على ما كتب فيه من شعر ونثر دون عظيم اهتمام ولا كبير عناية كأن هناك عقيدة راسخة في عقل الأدباء الناشئة قد تسلمت عليه — وهي أن هذا العصر لا يستحق العناية بالبحث في الأدب لأنه عصر أضاعته اللغة العربية وأدائها .

ونحن نسلم مع هذا التعريق بأن الأدب في بدء عصر النهضة العلوية كان قد وصل إلى درجة من الانحطاط مؤلمة واضمحلال إلى أن لم تبق هاوية أعقق للاضمحلال . ولكننا مع ذلك لا نستطيع أن ننكر تلك الشخصيات البارزة التي ظهرت في هذا العصر ولا يمكننا أن ننقض الطرف عنها وقد استطاعت بمجهودها أن تنهض بالأدب من الفناء وتثبت في عرواح الحياة .

ولا نشك في أن زعيم هذه النهضة والباعث

فيها روح الأمل إنما هو أديب عظيم وشاعر كبير طالما رثنا بشعره في الصغر وعرفنا لمحاته قيمتها في الحياة الاجتماعية في الكبر ، ذلك هو بطل النهضة الأدبية المباركة الذي حمل لقبائيه كبرياء وعظمة لم يجعله سواه من المبرزين في الأدب غار لقب « رب السيف والقلم » ذلك هو محمود سامي البارودي الذي تناولته بالبحث لتبين كيف أحيى دولة الشعر بعد العدم .

طرقت موضوع شاعرنا لأنني أرى الباحثين والمثقفين عن جيد الأدب يخسونه حقاً فلا يوجهون إليه العناية التي يوجهونها إلى البحري وأبي نواس وأبي الطيب المتنبي من أكابر شعراء العصر العباسي — ذلك لأننا عظيمو الثقة بالقديم دائماً ومن جهة أخرى فإن البارودي قضى عليه سوء الطالع أن يوجد في عصر كسدت فيه بضاعة الأدب فقل من قدره قدره ويعطيه حقه من العناية ، وقد كان من حقه علينا أن نخضبه ومن حق عصرنا أن يباهي به المصور الأخرى فينبغي الأدباء بإظهار حماسه وتبوغه في الأدب حتى يكون لغیره قدوة حسنة بعد أن رأيناه صرحاً متيناً من صروح الأدب فوق شأنه العظيم في سياسة البلاد وحركتها القومية

على أني أريد أن ألفت نظر القاري قبل أن أتعرض لشخصية البارودي وأدبه إلى أن تلك الشخصية متعددة النواحي وإنني أتعرض للبارودي كرجل سياسي لعب دوراً خطيراً على مسرح السياسة المصرية ولا كرجل حربي حاز النصر في ميادين القتال المتعددة فلذلك أهميته وعظمته لرجل جمع بين القوتين اللتين يرتج العالم من هولها ألا وهما قوة السيف وقوة القلم ولكن ليس الآن مجال بحثنا في مهارته السياسية والحربية وإنما نحن نريد أن تبين الرجل من ناحيته الأدبية فتعرض لبحثه كشاعر أديب

ولا نذكر من حياته الحربية والسياسية إلا بقدر ما أثرت في شعره فقط وترك تفصيلها لمن يريد دراسة التاريخ السياسي لوقت البارودي العصيب نذكر الآن نبذة مختصرة عن تاريخ حياة هذا الشاعر لتسلم بها إلاناً وتبين العوامل التي ساعدته على قول الشعر الرقيق الأخذ بمجامع القلوب وسيتبين لنا من تذكر تلك الحوادث أن هذا الشاعر مر عليه من صنوف الحياة حلوما ومرها ، عزها وبؤسها ، ما كان ممهداً له لأن يبرز الأولين والأخريين في شعره وما جعله يذكر تعليقات الدهر في هذا الشعر فتظن أنك واحد من الذين شاهدوا عصر البارودي ورأوا هذه الحوادث بأعينهم .

تاريخ حياة البارودي

ولد البارودي بمرسى غيط العدة (باب الخلق) سنة ١٨٣٧ ووالده حسن حسني بك البارودي من أمراء المدفعية وكان مديراً لدقته وبربر في عهد الأسرة العلوية محمد علي باشا ويسمى البارودي نسبة إلى أباي البارود — وحسن حسني هذا هو ابن عبد الله بك الجركسي الذي ينتهي نسبه إلى نوروز الالماكي أخى برسباي قرا محمدى أحد سلاطين المماليك الكبار في مصر .

ولم يمض على ولادته سبع سنين حتى توفي والده وتركه صغيراً لا يقدر على تحمل عبء الحياة في هذه السن — وفي ذلك يقول البارودي حينما بلغ العشرين من عمره مشيراً إلى موت والده هذا وهو في سن السابعة — لا فارس اليوم يحس السرح بأوادي طاح الردى مشاب الحرب والنادي مات الذي ترهب الأقران صولته وبقى بأسفه الضرغامه العادي مضى وخلفني في سن سابعة لا يهرب الخضم لرافى وإرعادى فان اكنت عشت فرداً بين أصرتي فما أنا اليوم فرد بين أندادى شرع سامى البارودي في أن يعلم مبادئ العلوم وهو في سن الثامنة ولم يذهب إلى مدرسة

عليها ملكة العظم في مصر متابعة الاور و بين
في الادارة والتربية لا رآه من آثار الفرنسيين في
البلاقيع الى أوروبا بثلاثة بعوث علمية نقلوا إلى
العربية عشرات الكتب الجلية في العلوم المختلفة
على ان الادب لم يكن له نصيب كبير في هذه
النهضة اذ كانت همه على وجهه الى
الاعتناء بالعلوم التي تساعده فعلا وبطريقة
مباشرة في إدارة حكم البلاد واصلاح حالها
كالعلوم الحربية والطبية والصناعية والرياضية
ولذلك لم يظهر الادباء في عهده ظهور الرجال
السياسيين وكبار رجال الادارات المختلفة
الذين ساعدوه في الحكم — وقد كان والى
مصر قانعا من هؤلاء الكتاب والعمال باللغة العامية
والاسلوب الاصطلاحي فكانت لغة الدواوين
في عهده خليطا مهما معجبا من التركية والعربية
(وليس أدل على ذلك من اتباع طريقة النسب
في اللغة التركية في النيب الى مصر فكان
يستعملون لفظة مصري — كتمتلى واستمبولى
— بدل لفظة مصري)

ومما يؤسف له أن هذه النهضة العلمية التي
ابتدأها محمد علي باشا قضى عليها في زمن عباس
باشا الاول وزمن سعيد باشا ولكنها انتعشت
من جديد في عهد الخديو اسماعيل فارسلت
البعثات ثانية الى أوروبا وأصبحت مصر قطعة
من أوروبا كما قال الخديو قسه.

وليس يخاف ما لهذا من الاثر في الادب
العربي. فانه اذا كانت دراسة العلوم واللغات
الغربية سنقل الي اللغة العربية تشبهات
واستعارات جديدة الا أن المهم ووجهت جلها
الى الاعتناء بالعلوم الغربية ودارسة اللغات
الاجنبية فاهل الادب العربي أياما هال وتناول
المصطلحات العلمية الغربية بالدراسة والبحث.
لذلك لم يكن عصر البارودي يساعد على
نبوغه الي هذه الدرجة التي تحرر معجزة في هذا
العصر فقد كانت العامة مستولية على النفوس
وقد كان حامل لواء الشعر في هذا العصر رجلا
يدعى (عمود صفوت الساماني) (ولديوان من
أراد تصفحه فليطلع عليه في مكتبة التليد)

(البقية على صعيقة ١١)

المرحوم الشيخ محمد عبيد هو الذي توسط له عند
الخديو في اطلاق سراحه فاذن له بالقدوم الى
مصر بعد أن مضى سبع عشرة سنة في منفاه.
وبقي في منزله وهو اقرب إلى أن يكون رهن
المحبسين كآني الملاة محبس العمي وعيس المتزل.
وقد ظل هكذا خمس سنين الى ان مات في السنة
السابعة والثين من عمره سنة ١٩٠٤. وقد توفي
قبل نشر كتبه فقامت أسرته بنشر مؤلفاته القيمة
ذلك هو تاريخ البارودي مرورا عليه مرويا
دون أن يتعرض له تفصيلا فهذا كما قلنا محال
الدراسة التاريخية ونحن نريد دراسته من الوجهة
الادبية. وغاية ما نريده من ذكر هذا التاريخ
إنما هي ملاحظة العوامل التي شجعت على قوله
الشعر لانها قد تولدت من تلك الحوادث التي
مرت عليه في حياته — وسنشير الى تلك العوامل
بعد ان نرجع كذلك على حالة الادب في العصر
الذي نشأ فيه البارودي لتعرف الى أي حد
من الاحتطاط وصل الادب والشعر على
الخصوص وبعد ذلك يتبين لنا قدر شاعر نشأ
في عصر شديد الحلكة والظلام فأي هذا الشاعر
إلا أن يكون قيسا من نور يستقي به أهل الادب
في عصر الظلام الدامس فيدل الادب في مصر
من تحسه سعادا ومن يؤسه عزاء.

حالة الادب في عصره

لا يخفى علينا أن العصر الذي نشأ فيه
البارودي وهو عصر النهضة العلوية كان عصر
اضمحلال اللغة والادب نظرا للاضطراب
السياسي الذي كان سائدا في الشرق في ذلك
العصر حتى رأت أوروبا كما يقول الاستاذ
السكندري ه أن قد أن الاوان لان محمد
غازاتنا على الشرق مرة ثانية بعد الحروب الصليبية
ولكن لا بشكل تلك الحروب المفقوة بل
بدعوى نشر مناجرها وبث علومها وآدابها
ومخارجة الواقفين لها في طريقها فاجدى
ذلك بمحلة نابليون على مصر والشام وكانت
هي أول ناسر للثقافة الغربية في بلاد الشرق.
فلما تبع على عرش مصر رأس الاسرة العلوية
محمد علي باشا كانت أول قاعدة أراد ان يؤسس

وانما كان الاساتذة يحضرون لديه في سراي أسرته
حتى اذا ما ناهز الثانية عشرة من عمره دخل
للمدارس الحربية وخرج منها رتبة (باش جاويش)
وقد صادف تخرجه من المدرسة الحربية تولية
سعيد باشا. خرج هذا الضابط الحربي وقد
انتقل في سني دراسته بصناعة الشعر ليله الشديد
اليه وأخذ يحرق شوقا الى الاستزادة من دراسة
الشعر وصناعته مما فتح له باب دراسة جديدة
وهي دراسة الادب العربي.

وعلى أثر خروجه من المدرسة ذهب الى
لاستانة وتقلد وظيفة في كتابة السر في نظارة
المحاربة هناك. وفي ذلك الوقت وجد ذلك
الاديب جالا فتح له ليتوسع في آداب اللغة التركية
ففي كان يعرفها من قبل (وكانوا يصلونها إلزاما
في المدارس المصرية) كما أنه درس اللغة الفارسية
وانتفع بالادب الفارسي وقال فيه الشعر كما فعل
في الادب التركي. وقد بقي البارودي بالاستانة
الى أن تولى الخديو اسماعيل باشا الحكم وذهب
الى تركيا فالتحق البارودي بخدمة واد الى
مصر سنة ١٨٦٣ — وقد اعتدب في ذلك الوقت
فريق من الضباط لمشاهدة بعض الحركات
المسكرة في فرنسا وسافر منها الى لندن ثم عاد
الى مصر فزاده الخديو سنة ١٨٦٥ الى رتبة امير الاي حتى
في (الاي الفرنسيان) ثم الي رتبة امير الاي حتى
انما ما جلس على عرش مصر الخديو توفيق باشا
ولاه نظارة الحربية والاوقاف ثم استقال منها
واغفل العمل الحكومي الى أن ولاه الخديو
وزارة النظارة قبيل الثورة العرابية ثم اندلع لهيب
ثورة واشتد تيارها فانضم البارودي الى
زعماؤها لتخضع الظلم فاصبح واحدا من زعمائها
وأخذ يشجع الحركة سرا. ولقد صرح عرابي
باشا تصريحاً عن شاعرنا سجنده مثالا في كثير
من شعره إذ قال عنه عرابي باشا عندما تخام
زعامة الثورة: (اني آمنت فيه تأقفا من الظلم
ويلا الى الديمقراطية والعدل) وبعد اعتماد
ثورة الحكم على شاعرنا كما نعلم بالنفي الى
جزيرة سيلان — ويقال انه فقد بصره في
هذا الحني واد الى مصر في آخر أيامه كغيف
لمر بعد أن شفع فيه عند الخديو ويقال ان

أثر الشعر الفلسفي في الفكر الانساني آراء فون كرامر ومرغليوث

إلى شعر أبي العلاء المري

للكاتب الكبير الاستاذ محمد لطفي جمعة

ومئذ عشرين عاماً شاع فضل المري في إنجلترا وأمريكا بعد أن نقل أمين الرخاقي بعض شعره في الترجمات إلى الإنجليزية ، وكانت من قبل ذلك بأعوام للحياض مكانة عظيمة في تلك الامتين السكسونيتين — لاسيما جمهورية الولايات المتحدة ، التي تسمى الدنيا الجديدة حيث جن الناس بأفكار الدنيا القديمة وفلسفتها وشعرها بل أن جنونهم ليزداد كلما توارت الأفكار الحقيقة في ظلام القدم ، واحتواها كره الدهور ، وفتن شعر الحياض عقول الساكنين في صروح من القولاذ تناطح السحاب ، وهم الذين شادوا مدينة عظمى أساسها القوة ، وقوامها المادة ، ولم يكونوا يعلمون أن هذا الفلكي الفارسي ، مسبق بشاعر عربي ، ولم يكن عمر الحياض إلا تلميذاً ومقلداً لأبي العلاء ، ومفتياً على ربه وناسجاً على منواله ، ولم يكن عمر سارقاً من أحمد بن عبد الله ، ولكن كان الحياض كقولهم إذا استقى روح فلسفته من « هوبز » و « بابل » و « لوك » ، فكلامها : المري والحياض مفكر حر ، وكلامها متغير مترم بالحياة ، سيء الظن بالدنيا وكلامها استاذ لشوبنهاور خالق البسمزم الاوربي الحديث ، وكلامها يصح فيه قول السهروردي المصوف الاسلاي الشهير :

فرجنا كما بدأنا حيارى

تلك حال تعار فيها العقول

وقد سبقت للآلان ، والشئ ، يذكر المثلث ، وبحث في فلسفة المري ، ومنهم فون كرامر عالم المشرقيات الشهير الذي وصف المري بأنه « من اعظم المصلحين في كل زمان ومكان وان عبقريته العميقة ، البعيدة القور ، تنبأت بكثير من المسائل التي تسبب خطأ الي الثور الفكري

إذا فخر الفرنسيون بشاعرهم الحكيم سولي بريدوم ، والانجليز بشيعة برونيج ، والالمان بجوته العظيم ، فان العرب عامة يفخرون بالمري كما أن الفرس يباهون بجمهر الحياض .

ولا يوجد بين المتأدين والمشتغلين بالمباحث العقلية من لم يستوفقه في شيا به شعر أبي العلاء المري وفلسفته الجميلة العميقة ، التي تشبه في براءتها الظاهرة ، بركانا كامنا مزدانا بالغمضة ، ففي الظاهر جمال وهدوء وفي الباطن هياج وغليان ، وقد يقذف الحم أحياناً ، وأحياناً يحرق مدناً بأسرها .

أبو العلاء المري هو ذلك الشاعر الفيلسوف الذي انتهر فرصة اشتغال الدنيا بالحرب الصليبية الاولى وانتهالك أهم الغرب في محاربة الشرق باسم الدين ، فقام هو ايضاً ، واعلن حرباً لا مثيل لها في التاريخ ، حرباً لاصليبية ولا هلالية ولكننا حرب الحقيقة ضد الباطل ، حرب العقل ضد الاوهام ، حرب يقين الفكر الحر ضد شكوك المواجهين والخرافات ، التي غرقت في لججها ايم الشرق منذ اجيال .

حقاً إذا فخر الغرب اللاتيني في اطواره الاولى بلوكريس شاعر الطبيعة الحكيم او بفولير المفكر الشجاع الذي قوض أركان العهد القديم فللشرق أن يفاخر بأبي العلاء ذلك الاديب الضرب ، الذي ولد في أواخر القرن العاشر للمسيح في قرية صغيرة وعاش عيشة الزهد والتشقق والقتاعة ، لا اهل له ولا مال سوى ثلاثين ديناراً (١٥ جنيناً) ينفقها في كل عام ، فعاش رهن داره ووهن فقد بصره فكان يديه الصغير في المرة التي يجرد بأن نسميها « المعصرة » مصدر نور وهدي لسائر انحاء الشرق العربي .

الحديث « هذا الى جانب الطعن المر المؤلم ، الذي تفضل به على المري مستر مرغليوث الذي يقول عنه في مقدمة رسائله المطبوعة في اكسفورد « كان للمري بائساً من الدنيا ، كثير ممن لم يبلغوا غايتهم من النجاح المادي ، فاحكر تعليمياً فلسفياً من شأنه تمليق غرور أمثاله الذين فشلوا في الحياة ، ومدار هذا التعليم او اليها الحطمن شأن النجاح والمال والسعادة الدنيوية ، ومرغليوث هذا لا يجارى في الحط من شأن العرب والشرق ، وحتى لم يراع كرامة لبي المسامين (ص) في مؤلفه عن تاريخ حياته ، فلا بدع إذا افترى على المري هذه القرية ، وهو لا يعلم أن ثمة المري لم تكن رقة الخائب في ميدان الحياة المادية ، إنما كانت رقة فلسفية ، ولكن الرجل يقيس عقول الرجال بمقياس المناصب الحكومية ولعله يظن منصبه في التدريس في الجامعة الانجليزية بما من مذهب الطيرة فيعد نفسه ناجحاً نجاحاً بضم له الاستبشار ، ولعله لا يعلم أن المري كان يسي قومه في وقته من حيث المكانة الفكرية ، وكأن يته كعبة الامراء والعلماء والفاصلين من كل قطر ورج ، وأنه لم يغفل ولكنه زهد مدل وصل ولو انه التمس المال لكان اغنى من مرغليوث عشرين مرة !

إن من الناس من يلتمس العزلة ويجاها ويألفها في احضان الطبيعة ، وهي الام الخفية ولكنه إذا نال تلك الوحدة ، يحن الى ربي يشاطره ذلك التأوى ليقول له من وقت الى آخر « ان العزلة جميلة » فتوق نفسه وهو بالقرب من الطبيعة الى نفس بشرية أخرى تزيه بما فيها من القوة والضعف ماخني من قية وضعفه تلك النفس التي يسميها الفرنسيين *âme soeur* شقيقة النفس ، ولكن المري يقول وهو في الوحدة الكبرى

عوى الذئب ، فاستأنت بالذئب اذ عوى

وصوت انسان فكنت اظلم
أما هذا الانسان الذي كاد المري يظلم من صوته ولا تزال أنت وأنا نكاد نظير عند قريه

فهو الوحش الضارى الذي أخطأت الطبيعة
والاستهتت ثوب انسان ومنحته سحنة الجنس البشري
ليحسن سبكه وتظلي جلده ، هو ذلك المخلوق
الذى بدل نعم الدنيا بجحيا ، وحرم الارباب
من حسن الظن بالناس ودنس بصره وأذاه
بساط الحياة النقي ، فاي مدرك في وقتنا هذا
لا يستدرجه الفكر الى التأمل في الجماعة الانسانية
الحاضرة ، الواقعة على طرف الهاوية ، هاربة
التي لم تسبق بمثل في التاريخ ، فيرى بعين
غله ستر الكذب والتضغ والاحتيال الذى
يسدله ذو والغايات النفسية على الحقيقة ، ويرى
القوى الكامنة في الشعوب المظلومة والمغلوبة
على أمرها ، والهول الرافد تحت رداء من الخوف
والخول ، ثم يقين أن تلك المناظر البشعة الشنيعة
لم تنجى في الحياة عقوا صغوا انما جاءت بفعل
فاعل جان هو السكان الذى عناه المعرى بشعره ،
وكان لا بد لهذا الاحساس من فكرة شاعر
فكان المعرى ، وصدق من قال « لان يهدى
الله بك رجلا واحدا خير لك من كنوز الدنيا » .
وقد فكر المعرى فلقى نتائج فكره عاجلا ورأياها
نحن أخلاعه آجلا لانه كان يعتقد ، واعتقاده
صدق وحق ، أن نتائج الفكر تظهر رغم ما يتعرضها
من العقبات وربما ظهرت في عمل صغير من
أعمال صاحبها ، أو في كلمة يقوه بها على الفور ،
في الساعة النظمى الى تأتي النفس التصحج فيها
والشرارة التي تقدحها النفس تتطير منها الى
سواها ولربما أغارت البعيد ، أكثر مما تنير
القريب ، لان المعرى كان على يقين بان الفكر
لا يموت ، والنفس لا تموت ، وكان يأتيه على
الشكر الاثلى والنفس الخالدة ، أنت يفضل
صاحبها متاهج الحياة ، وقد حاول أن يعيش
في هذا العالم ، دون أن تطيح روحه بطامع الملة
والذهب ودون أن تصبغ بصبغة الصحة والطاقة ،
إن العالم ورويب كل مدينة .

Acitizen of the world
المعري ان يكسب ثقة اخوانه في الانسانية ،
وذن أن يملن تشيعه ، أو يغامر بصعبه أو
بكاره بخبرته الدينية ، كما حاول ان ينظف لوح

نفسه جيدا ويحمو ما كتمته تقاليد الموروثه ،
وان يكون هو الكاتب عليهم سواه ، فينقش
تلك الكلمات العذبة « الحقيقة ، الحقبة ، الحرية »
فكان انسانا عضوا وكان للانسانية بغير شرط
ولا قيد ، للانسانية الكبرى على الاطلاق .
كان المعري يرى في العالم والمعتقدات كافة
شيئا من الحقيقة ، وكثيرا من الخرافات ، فقال
بان الاعتقاد لازم للبشر ، ولكنه مضر ان لم
يقرن بالتساؤل ، وقد قال بهذا الرأي جوته في
كتابه الخالد « فاوست »
وبعد ، ألم يقل يحيى الدين ابن العربي وهو
في الطرف الآخر من الفكر من حيث العقيدة
والاستسلام والتسك بأهداب التصوف القديم ،
في فتوحاته الملكية :
وقد كنت قبل اليوم انكر صاحبي
اذا لم يكن دعى الى دينه دان
فاصبح قلبي قابلا لكل صورة
فرعى للزنان ودبرا لرهبان
فسجد أوثان وكعبة طائف
والواح توراة ومصحف قرآن
أدين بدين الحب كيف توجهت
ركائيه فالحب ديني وايمانى ا
ألم يقل تافور بان كثيرين من المتدينين
لا يصومون ولا يصلون ، كما يقول الصوفي بالخلخال
التكليف ، وان كثيرين من أولى الالباب
الموصوفين بوصمة التعليل يغفلون أدران قلوبهم
ببركات الصلوات وينثرون بصائرهم بتأثر التأمل
والفران ، وتاريخ كارليل الفيلسوف الانجليزى
الشهير مثال يضرب ، وما أقرب هذا الرأي من
قول المعري :
اذا رام كيدا بالصلاة مقيما

فتاركها عمدا الى الله أقرب
والعمد هنا مقرون بحب الخير والاخلاص
لان الصلاة في أبسط حالاتها عبارة عن انجذاب
الانسان المحدود بذكرى الكيان الالهي غير
المحدود ، فيئس المصلى الذى يجعل صلاته وسيلة
روحية للوصول الى شيء مادي دنيوى ، وان
اليومة التي تنعق في جوف الليل على غصن يابس
أفضل واكثر بركة ممن يردد الصلوات كالبيغاء .
ولكن المعري الذى أنعم في شعره ونثره

لم يكن المعري مفهوما في وطنه ولذا قال :
اولو الفضل في اوطانهم غرباء
تشذ وتأنى عنهم القرباء
قالها بعد ان رحل الى بغداد وهي بالنسبة الى
المرءة كبرلين اليوم بالنسبة للقاهرة فلما عاد وذاق
مرارة العود الى الوطن التي جذوقها مثله قال وهو
يفضل الموت في بغداد على الحياة في المرءة :
اذا رأيت أمورا لا توافقني
قلت العود الى الاوطان أدنى ذا
يا لهف نفسي علي اني رجعت الى
هذى البلاد ولم أهلك ببغداد

انا وضميري

لجورج مور

— ٢ —

أحد ، ولا واسطة لكائن من الكائنات ، إلا
نحس شيئاً بذلك علي الغفلة ، وببشك
بالآخرة

انا

يلوح لي أنك تريد أن تسوق بالحديث الى
الكلام عن الله واليوم الآخر واللجنة والنار
ضميري

لست تستطيع أن تنكر وجودي أنا على
الافل . وأنا الساعة معك . وأعر عليك من
صديقك الذي تماشي في هدأة المساء ، ومن
النساء اللاتي أمسكنهن الى صدرك في الظلمة
المعطرة والمخدع المتأرجح
انا

الظلمة المعطرة . . . من فضلك دع هذه
الاستعارات والتشبيهات جانباً . فاتها من الأدب
التقبل . ذلك الأدب الذي بشمت به ومالته من
زمن بعيد . أدب البيان والبدع والحنان
والكنائيات

ضميري

أنك تقاسد حتى الصميم . ولن يستطيع
شيء ان يردك الى حواسك ويعيدك الى صوابك
إلا وعكة شديدة من عسر هضم أو ثقل موى
أو علة مستطيلة متلكئة . . .

انا

ياغبيا لك أيها الضمير الشاذ الدهش .
هأنت اهلبت خيالاً يلو درامياً . . . فلا عسر
الهضم ولا ثقل المعدة ولا العلة المستطيلة
الملكئة بقادرة على تغييرى . أو تحويل عما
انا عليه ، أيها الضمير . . . لقد مزقك منذ عهد
يعبد مزقاً متتاراً فلم يبق عليك اليوم من الخلق
والاسمال البالية ، يصلح لقود الطير عن الخلق
أو ان حصاد

ضميري

انك بما أسأتني قد أسأت الى نفسك . وفي
اعدامك أيبي اعدام لك

انا

أنت الآن قلبد ادجار بو لا أقل ولا
أكثر ، فلا تأخذ من عبقري انرم عبقرك
أيها الضمير المهتم المتداعي الخطم

ضميري

انك لا تستطيع ان تصارح أحداً الحق حتى
أنا أيضاً . نعم حتى وقد تنصف الليل وبتنا في
موهن منه

انا

ان هذه الساعة هي التي يحسن فيها اللعب
بك والضحك منك

ضميري

أراك قد عدت تنكت وتجن
أنا

بل عدت اهموم وأغنى ، حقاً انك لمصب
تقبل مزعج بل من علفات العالم القديم . . .
أقصد القرون الوسطى

ضميري

انك لاهم على وجهك في طريق الحياة
وستظل تضرب هكذا علي غير هدى حتى
تصدم ببطارية واذ ذلك تنشط في آثر تلك
الصدمة فتندفع عجنوناً مذعوراً حتى يضعف
التيار الذي سري في كيانك فتقلب الى نكسة
جامدة شلاء لا نعيم معها حراكاً . . . وهكذا
دواليك .

انا

واذا كنت انا حاساً تسري في كيانى
كهرباء جبلي أفلا أكون بالضرورة قوة في
هذا الوجود .

ضميري

ليس من الوظائف الخطيرة في العالم أن
يكون المرء موصلاً لا أكثر ولا أقل تشتغل
بواسطته القوى المجبولة في هذا العالم . أفلا ترى
لك عملاً أكبر من هذا وشأناً أخطر وأعظم
وأرفع ألا تستشعر شيئاً من الاستقلال بذاتك .
ألا يمكن أن تكون مبتكر غير مطبوع على غرار

لقد أضحي الناس اليوم أكثر من الذباب
في حانوت الخواني ، وبعد خمسين سنة سيقبل
موارد الطعام في الدنيا ولكن سترداد الافواه
الإكفة بلا ريب ملايين وملايين ، دعني أضحك
وأصق وأهل وأزعي لاني سأموت
وأشهي قبل أن يحين ذلك الزمان الاخره وعصر
الدم السائل المتدفق ، بل اني لاسخر ضاحكاً
من أولئك المتدينين الذين لا يفتأون يقولون ان
الله كليل بعباده الذين ينجيهم الى هذا العالم ،
وستكون الثورة الفرنسية بالنسبة الى الثورة القادمة
لا مفر منها ولا متدح عنها ولا يمحى كجدول
يجرى على حافة الطريق بالنسبة الى البحر الهضم
الزاهر الامواج ، ويومئذ سيروح الناس مطلقين
مشوقين على المصايح القائمة على جانب الطريق
بل ستكون هناك جيولتين كهربائية تقصل
رؤوس الاغنياء كاندع الخنازير اليوم في شيكاغو
والخلايف الرحلة السان ، ان عتق الانسانية
ستفتح وستسيل الدماء أنهاراً تنفطي وجه الغبراء
ضميري

ان فلسفتك سواء وتصويرك وشعرك ،
ولكن أنا لست بعد الا ضميراً ولا يكون الضمير
يوماً متفلسفاً . أنت اذن تنفق الساعة بفلسفة
النفس غير الواعية ، لا بصوت الضمير الواعي
الراشد المدرك

انا

كلا . . . كلا . . . ان هي الا سخافات من
أقوال العوام . . . ولكن شوبنهاور . . . أوام . . .
يا شوبنهاورى العزيز . أفتر يد انت أمضى في
طريقي أنادى الناس الى كراهية المرأة وأنصاع
بمقتها واحتقارها . بل أتود منى ان أدعو النساء
جنباً قصير السوق والارجل لم يقبل في المجتمع
الانسانى الا من مائة وخمسين سنة فقط

محمود سامي البارودي

(بقية المنشور على صحيفة ٧)

وقد ذكر المرحوم حقني بك ناصف أن
أجود قصيدة نظمت في عهد محمد علي كنه هي
القصيدة التي مطلعها : —

يا آل طه عليكم حقني حسبت
أن الضعيف على الأجواد محمول
تلك القصيدة التي مازال القرويون وأبناء
الريف يحفظونها الى اليوم

وكان المغموم بهذا النوع من الشعر مولعين
بالبدء بدرجة التكلف المفقوت فزى أثر هذا
التكلف واضعاً في ضياع المعاني وضالة قيمتها
إذا قرأت ديوان صفوت الساعاتي نفسه . فمن
أجود ما قاله قوله بمدح خديو مصر المنفور له
اسماعيل باشا .

لصدك من فوق التجوم سماه
سماها سناً من نوره وسماء
عليك لواء الحمد ظل مظللاً
علاه من النصر العزيز لواء
لك الملك فاحكم كيف شئت على الرزي
لما الأرض الامصر وهي شراء
مبوأصدق وهي أنضر ربوة
مقام كرم حله كرماء
وذات قرار وهي خير مدينة
وملك عظيم أهله عطاء
ومصر هي الدنيا جميعاً وربها
عزيز وأهلها هم التجاء

هذا هو شعر صفوت الذي كان يعمل لواء
الشعر في هذا العصر كان يسير على هذا المنوال.
ننتقل بعد ذلك الى تربية البارودي الادبية
لتبين كيف أينعت تلك الزهرة في أرض موات
وتمت في تربة فاحلة — وسيكون ذلك موضوع
مقالنا الثاني ان شاء الله

احمد عبد الله الشيخ
طالب بالمعالم العليا الادبية

انني أميل الى كل ما هو شاذ غير مألوف . ولا
خلاف في أن حياة القوادين لا تخلو من عنصر
الغرابة والشذوذ . ولكن اذا كنت ستبادي معي
في هذه الملاحظات السجدة ، فغير لي أن أكف
عن الحديث معك .

ضميرى

كلمة واحدة ثم تنتهي ... لقد فشلت في كل
شيء حاولته . وستظل في فشلك هذا تسلك
الغيبية الى الغيبة حتى يأتي عليك زمان تحسب
فيه مبادئ الاخلاق ، هذه القواعد التي بناها
الجنس البشرى وأقام عمارتها . مجرد حيل
ووسائل أوجت بها غريزة بقاء النوع . ولكن
لنعلن ان كنت جاهلاً ان الانسانية في النهاية
تتأثر لنفسها من كل مخلوق يحاول قلب قواعدها
وهزم بنياتها . فلا تاليجون نفسه ولا الاديب
التعس ممن علي شاكلتك . قد استطاع الفرار
من انتقامها . وان انتقام الانسانية لشديد ...
أنا

عجبا لك أيها الضمير الاله ... تريد متى
أن أزل الراية السوداء وأحيل نفسي الى مركب
بضاعة حافل الغنير بالثراري والبئين ، والزوجة
قائمة عند الدفة . ثم تريد أيضاً أن تذكرني ان
الشعرات البيضاء قد بدأت تشعل في الرأس ،
وان الصحة آخذة في الازمحلل وان السفينة
في النهاية ستعود ضالة في بهرة البحر تتقاذفها
امواج القدر ، وغير الدهر ، وإذا كانت هذه هي
قسمتي في هذا العالم . وليس في وسع المخلوق أن
يغير قسمته ، فغير لئمه أنت يسير في الطريق
الذي رسمتها له الاقدار قدما لا يتردد ، شجاعا
غير محجم ولا متعيب .

ضميرى

ولكن اجعل لها على الافل نهاية فاضلة .
نهاية ترضى عنها الطبقات جميعا
أنا

زه ... أيها الضمير . هانت تكلمي بلغة
السياسة . وما أمقت السياسة في عيني . لغة
الكاذوب والبسالة المموهة ، والدعاة الفسفاة
يبرق وضياء خادع . دعني الساعة فان التعاس
قد رقى في عيني . طاب ليلك ... أنا

عيسى حافظ

ضميرى

لقد كنت أنا وحدي بو . انه خالد لانه مني .
أنا وحيد أنت لمن الجسد منيعته ، وهو عرض
زائل كالجسد نفسه
أنا

لو كنت قرأت شونهور لعرفت ان الجسد
ليس بالمرض الزائل . بل هو الصورة الانجائية
المخالفة ، لقد صور الهندوس الاقدمون «سيما»
لحد ألتهم الثلاثة مطوقا بقدر من الحماحم ،
ولكنهم صوروه أيضاً متجملاً بعضو التناسل ...
ضميرى

لقد خبت في كل شيء طالجت ، وما أنت
ليوم تضع رواية . ولكن بطلها ليس اذ مخلوقا
سكينا لمعونا مثلك تماماً ، فهل تظن ان في الدنيا
مجهوراً لكل هذا الشيء الذي صنعته
أنا

يا لك من بيفاء نهرف بما لا تعرف ، ماذا
تقصد بكلمة «مجهور» فاني لست أفهم ما تعني ؟
ضميرى

ليس عندي ما أقوله غير التأسف على عقلك ،
مذاجري لعقلك يا هذا ... لقد كنت أظنك لا تسكر
أنا
نكتة سخيفة ... ان هؤلاء الذين تسميهم
المجهور ان هم كالأضام بل أضل سبيلاً . وقليل
لهم من هم ...

ضميرى

كالخنازير ... أليس هذا ما تقصد
أنا
أواه .. ليتني كنت الهاوية ... بل ليتني
كنت البحر الذي فيه يفرق الخنازير
ضميرى

هذه هي الزعة القديمة . وهي الرغبة في الظفر
بالعجاب ... ذلك الاعجاب المشتق من مادة
«العجب» .. فكل ما ينبغي هو أن تشير في
الثوس العجيب . وهأنت اليوم بروايك الجديدة
لن تستخرجها للناس مصوراً بها نفسك في أشنع
المصور .. ان ذلك الرجل الذي خيلته في قصتك
وصورت حياته في روايتك ، ليس الا قوادا
أردونا ...

أنا

اذن ليس هو كئيلي لاني لم أكن يوما قوادا

وحوالي ١٩٣٨م كنت تراه في تلك الدار القديمة التي رجع بناؤها الى القرن الخامس عشر للقائمة على ضفاف التاميز المعروفة بصرى وستمنستر أو دار البرلمان، قد جعل مركز القيادة في قاعة كبرى علق عليها من الخارج لوحة كتب فيها « زعم المعارضة » وقد جلس فيها بين

الفاض وكشف المبهم . والى تولى القيادة والتفود
سلط

مسكر محس يتكلم قبلا ولا يهتم كثيرا
بالشرح والتعليق . لا يحاول أن يحدد اليه
ولكنه اذا أراد التقلب عليك . وحده جهوداته
وركز قواه . وتطلب على عوطه وقهرها
واسرها ثم اندفع في أفتاعك وبسط قضيه .
يحبذ الحياة اليها أكثر مما يجذب التفكير .
حيث لا يسي ولا يهيم أن يبتدئ ويهدم

رجل نعمان . بدرك الحقائق ويهدمها ويصدها .
يرى كيف يحصل الالم ويوقد نار الفكرة
ويشعل

وليس من غرضنا أن ندون تاريخه هنا
فوالآن يكتب تاريخ نفسه . ويلقى الى
التاريخ كل يوم بصحيفة جديدة منه . بل هو
لا يضع تاريخ بلاده . ويصوغ مادته

في يوم من ايام اكتوبر عام ١٨٩٦ في شمال
بنقرا (اسكوتلندة) الشرقي في قرية صيادي
لسمك البسطاء . في « لوسيموث » وتحت
مقف كوخ بسيط أقيم من جزوع الاشجار .
والدج . رمزي مكندونالد من أب كان حاملا
سيطا من العمال عاش في اليأس وترى في
أحضان العاقبة . وطاق الحاجة : ولكن هذا
اليأس كان أعجز من أن يطبعه بطابع الالم .
وصد : ارأويه فقال « كان الهواء يصغر في
مدخلها المهدمة . والبرد يمر من تحت عتبة الباب
خمس »

رب في مدرسة القرية وأصبح فيها مدرسا
معتزلا . ولكنه « وفر » عن الاشتراك
في حياة المدرسة لا علم علومه وكتاب
يوم . ولم يجر أحد أن يحول به وبن تحفيق
قد امر

وصل لندن في الثامنة عشر من عمره واشتغل
كاتب في مخزن بإجر قدره اثني عشر شلن في
الاصوع . وكانت يشتغل في معامل الطيعة
والكيميا ولكن تدهم صحته قضى عليه أن يلوى
وجهه عن البحوث الطبيعية . والتفت الى الصحافة

وحجمته لقراءة والتحارب اشتراكيا عن عقيدة
واي .

ولا يبلغ لعشرين أصبح راتبه مائة جنيه
سنويا . وأخذ يرسل الصحف وكان يكتب في
الويكي دساتش والدبلي كرونكل . وكان
من اشتراكيا في مجرم الترام والسير . وفي عام
١٨٨٨ اتصل بكير هاردي وكان يدير صحيفة
Labour leader وفي ١٨٩٣ انضم الى حزب
العمال المستقل

وفي ١٨٩٥ رشح نفسه عن سوثميتون وعمره
سبعة وعشرون فشغل : وعند ما تقدم لترشيح
نفسه كان المشي فاني ذات يوم « شيكا »
سندوه الانجس مع كبت تشجع وتعبات
سومع (اش حلا دستوب) ومن يومها عرف
من طلب فرصة حياته حتى فرق بينهما الموت
وهو في الخامسة والاربعين . عام ١٩١١

وكان للعمال قنانات ولكن أعضاءها كانوا
يعيدون عن السياسة قاعين بالاضمام للاحرار
ولكن مكندونالد أغرام تكوين حزب سياسي
للمعمل فشككت لجنة للبحث في العمل البرلاني
ومن هنا نشأت لجنة تمثيل العمال التي كانت
مكندونالد سكرتيرها .

وبفضل نشاطه وجدته وثباته وجرأته .
وشدة مراسه ومنابرته . نشا حزب العمال في
سنة ١٩٠٠ مكونا من تسعة وعشرين نائبا وفي

عام ١٩٠٦ دخل مكندونالد البرلمان نائبا عن ليسستر
وكان موضع التقدير والاحترام من خصومه

وفي عام ١٩١١ كان زعيما لحزب العمال في
مجلس العموم . وهكذا انشا مكندونالد حزبا
ووضع له سياسة وهيا له سبيل الحكم . وجعل
حزبه معبرا عن سياسة جديدة قامت على تحديد
معنى الديمقراطية واحترامها . استمد اشتراكيته
من بحثه العميق في الرجال والحوادث والاعمال .
يكره الصف والحزب والثورة على السواء .

نادى الشعب الانجليزي ان يؤيد قضيه
وينضم لرسالته وينضوي تحت علمه في خطبه
بلغته العبارة ساميه المعنى تلقاها الشعب كما تلقى
بورات الرسل والدعاة الدينيين : فخرج من
وسط العمال حزبا . وأقام من مبادئ العمال
سياسة . وأشامن العمال وزارة وصح امام شباب
العمال مستقبلا بإهرا مضيئا

روى مستر توماس عند ما تولى الوزارة في
وزارة العمال الاولى انه مر على متجر قماش كان
يخدم فيه في بدء حياته كساع للمراسلات ورأى
لوحة التحاس التي كان ينظمها ويدها . فذكر
كل ذلك ونظر الى نفسه فصاح :

« أليس من دواعي الفخر والعزة ان يمشي
الاسان في ظل دستور يسمح لولد رقيق الحال .
قليل المال . متوسط العلم ان يصير في سن صغير
وزيرا من وزراء جلالة الملك الممتازين !! »

صيد اللالي



بعض هالي سيلان المشطرين بصناعة صيد اللالي

الرئيس ويلسن ونظرياته في رأى المستر تشرشل

المستر تشرشل هو نواة الزواج والاخصير في السياسة الانجليزية وهو رجل ذو شخصية غربية ، فكثيراً ما تنقل بين الاحزاب ويكاد يكون أكثر الوزراء ترددا على منصة الوزارة. وليس تشرشل وزيرا ومن رجال السياسة الاعلانية فحسب ، وإنما هو كاتب أدبي له مجموعة كبيرة من المؤلفات ، وهو أيضا مؤرخ ولكنه ليس من هؤلاء المؤرخين الذين يسردون الحوادث في ترتيبها لتعطي المظهر ، وإنما يصح في كتاباته الى موضوعات بشعبها نعت وتنفيا ، وهمل مصادرها ، ووكامت في المرتبة الاولى من الاهمية .

وقد اشتغل في المدة الاخيرة بوضع مؤلف ضخم عن تاريخ الحرب العالمية سيق أن نشر الاجزاء الثلاثة الاولى منه ، وفي عهد توليه لوزارة الداخلية في وزارة المحافظين الاحيرة نشر الجزء الرابع والاحير تحت اسم « الحصاد الاخير » . وفي هذا الجزء يحكم عن المدة الواقعة بين ١٩١٨ من وقت اعلان الهدنة الى سنة ١٩٢٨ . وفيه نقد الرئيس ويلسن بأسلوبه القارص الذي اشتهر به كتاباته ، وما يجعل لهذا الكتاب أهمية خاصة أنه ظهر في الوقت الذي تحتاز العلاقات الانجليزية الامريكية مرحلة من أخطر مراحلها .

وبينا ترى تشرشل يعني في هذا التطور من كتابه بالحوادث الحربية التي كان له اتصال مباشر بها باعتباره وزيرا للخبرة في وزارة المستر لويد جورج أثناء احرب ، ادا به يمر لما على أخطر الحوادث الاوربية في هذا العصر الذي يكتب عنه كتابه ، مثل مشكلة التعويضات وترزع السلاح وديون الحرب والانحاش الاقتصادي وغير ذلك من المضلات الاوربية .

وما ذكره تشرشل في مؤلفه « الحصاد الاخير » أن معامل كثيرة جداً كانت تستغل

باعداد الاكالات والمعدات الحربية حينما أعلنت الهدنة في ١١ نوفمبر سنة ١٩١٨ . وكان اساس هذه الهدنة أن جميع الدول المتحاربة تحقق من جانبها حلول السلام والامن على الحرب والتطاحن . ولكن للمستر تشرشل رأى هو وزملاؤه أنهم لا يمكنهم أن يوقعوا معامل الذخيرة عن مواصلة أعمالها دفعة واحدة لما في ذلك من الخطاطر الاقتصادية وتهديد عدد كبير من العمال بالبطالة . ولدت أمر بصفته وريراً للذخيرة ان المعدات الحربية التي تعدى العمل فيها حد ال ٩٠ ٪ تستمر المعامل في انجازها . أما التي لا تزال أدنى من ذلك في الجهود الصناعي ، فإن العمل يوقف فيها . وهذه الطريقة تم قلب المعامل الحربية الى معامل مدنية دون ان يحدث ارتباك خطير يغشى منه .

ولمشكلة الثانية التي لاقت المستر تشرشل عقب الهدنة مباشرة هي مشكلة تسريح الجود فان الطريقة التي اتبعها مندوبوه في أول الأمر ، وكان حينئذ وزيراً للحربية ، انتهت بظهور المحسوبة ، فيينا كان يترك بعض الجنود الذين مضوا أزمتها طويلة في ساحات القتال ، كان يسرح جنود لم يصلحوا بالجيش الا قبيل الهدنة بزمان وجيز . وعم التذمر حتى بلغ حد العتة في كاليه وجلاسجو وبلاناست . ولكن تشرشل تدارك الأمر ووضع نظاماً دقيقاً لتسريح الجنود . وهو يقضي بأن تراعى في ذلك أقدميتهم وسهم . وفي الوقت نفسه أمر بأن الجنود الجدد يستبقون لكي يرسلوا في مهمات حربية الى ما وراء البحار .

وبهذه الطريقة انتهت فوضى التسريح وأصبح ١٠٠٠٠ جنديا يعودون الى منازلهم كل يوم دون أي ارتباك أو تشوش .

ولم يكن تشرشل من المندوبين الرسميين في

مؤتمر السلام ، ولذلك فكل أحاديثه عنه ليست من مشاهداته الشخصية ، وإنما حقا عن النبي وهو على أي حال شديد النقد للرئيس ويلسن ويومه أشد اللوم على اجباره المجازا أن قبل شروطه الاربعة عشر وذلك بتهدده للعلف . بأنها في حالة عدم قبولها يقصد صلحاً منفرداً مع ألمانيا وانحى باللائمة عليه أيضا لانه غادر منصب الرئاسة المهيب في أمريكا وأبحر الى مؤتمر سياسي في أوروبا . كان أولي ألا يكون هو للمثل لبلاده فيه . ثم أخذ يهدم في الاشاعة التي انتشرت عقب مؤتمر السلام وهي ان ويلسن وحاشيته وصلوا الى مؤتمر السلام في أوروبا فكانوا كاللائكة يهبطون على الشياطين . وما أن أورد تشرشل هذه الاشاعة أخذ يسرد في سفره عن هؤلاء المهاجرين الذين استعمروا أمريكا ونزحوا لها من أوروبا . وهو يتردد هذه الاجيال المعدودة التي أقامها هؤلاء على الضفة الاخرى من المحيط الاطلسي كانت كافية لان تخلق منهم صفناً جديداً من البشر يعول نفسه وأداراكا وانسانية على البيئات الاوربية التي نشأوا فيها ونزحوا من بينها ؟

وقد مدح تشرشل المستر لويد جورج ولكن في اعتقاده على حوضه غمار الانتخابات التي حدثت في سنة ١٩١٨ هدم كل ما سنده من عبارات المدح والاعجاب . فانه قال : « لويد جورج باشتراكه فيها قد هبط بعينه بمستوى الجمهور وبدد ما جمعه الحرب حوله من الهالات والمعاني السامية . وأنه يدعاه التي كان يذيعها في هذه الانتخابات والتي كان يعد فيها بشق القيصر واجبار ألمانيا على أن تدفع آخر قرش مما يفرس عليها ، صار أداة غير صالحة لحل المشاكل في مؤتمر السلام .

ويرى مستر تشرشل أن السر في فشل الرئيس ويلسن كان في اعتناقه سياستين متناقضتين فهو انساني وعرض ويشعل أوروبا باجماع عبادته عن السلام والاخاء ، ولكنه حينما واجه المشاكل الامريكية الداخلية يصبح حزياً قاصلاً يعرف لجاده التي ينشرها خارج امريكا مع

الشريد السياسي

حادث لا بأس منه من عروستكي واعداده عن بلاده بعد أن كان له من النود ما يقصر عنه أى شخص سواه وقد أصبح بعد هذا الابعاد شريداً لا يكاد يحسد بلداً بأويه غير تركيا إذ أرسل الى عدة حكومات طالبا السماح له بدخول بلادها ولكنها رفضت جميعا بحاملة لحكومة السوفيت

وبعد أن أعيت الحيل استقر به النوى في تركيا ففضى على ضفاف البوسفور يكتب مذكراته وهي بلا شك مذكرات لها قيمتها من الوجهة السياسية لا كان لتروفسكي من اليد العلوى في السياسة الروسية والاطلاع التام على دقائق الاحوال في بلاده

والايناء الاخيرة فبيد ان تروفسكي أتم كتابة مذكراته التاريخية الهامة باللغة الانجليزية وهو على وشك أن ينشرها على الملأ وبالطبع سيكون نشرها في إنجلترا ولذلك طلب الى الحكومة الانجليزية ان تسمح له بالدخول الى بلادها وقد عالج هذا الطلب برغبته في أن يعالج بمهنة لدى بعض الاطباء الانجليز الاختصاصيين وان يشرف كذلك على نشر مذكراته

وقبل أن يتم تروفسكي كتابة مذكراته هذه كان يبحث من أن لا يخرج ببعضها الى الصحف الاوربية والامريكية فتدثر له فترات منب وبتحاشي في مقابل ذلك ثمناً كبيراً ويقال انه جمع حتى الآن ثروة لا بأس بها من نشر مقالاته في الصحف

ووقع الكثير من عن أطلعا على مذكرات تروفسكي أن تروج هذه المذكرات وتدر على صاحبها أموالا طائلة لاهميتها التاريخية ولاحتوت من الاسرار التي لم يعرفها أحد قبل اليوم وقد سعي عشرات من الناشئين الانجليز لاحتكار نشر هذه المذكرات لئلا يوقعهم من مقدار ما تدر عليهم من الارباح — ولكن يظهر أن تروفسكي لم يقرر حتى الآن أى قرار في هذا الشأن

نشرشل و...

ولكن ان أردت ان ترى القصة تسترسل في الفاظ من نار وحديد ، فاقرا هذا الجزء من كتاب نشرشل الخاص بالثورة البلشفية . فهو يصف لان مؤثر الصلح في باريس لم يرسل لجيوش مباشرة بحرية هؤلاء البلشفيين وبصف روسيا المحاصرة من دولة من غير شعب وجيش من غير أمة ، وديانه من غير آله . ويقول ان لبنتين فوق جميع زملاته من الفاشيين الاسيويين والفراماتال تيمورلنك وجنكيز خان . ويرى أنه يريد اصلاح العالم ولكن بنفسه أولا وانه متطرف في جميع مشاعره فهو حنون جداً حتى للمسى ولكن حقه مثل جقد الجلاد . ويعترف نشرشل بان لبنتين الى جانب صفاته هذه يجار به أب حنون ومستصيف كريم .

وهو يقيم حقبة شديدة على انت الثورة البلشفية وطلعت في طريقها حياة ٢٢٩٩ قسيسا و ٢٠٠٠ معلم وألاف أخرى من الجماهير التي مارضتها في أول الامر . ولكن يظهر ان نشرشل نسي ان الحرب العالمية قد وطلعت هي الاخرى بقدومها ١٠٠٠٠٠٠٠ رجل بينا كان وزيراً للزراعة في أكبر وزارة تدير دنيا .

وعلى وجه عام فان هذا الكتاب الاخير الذي نشره نشرشل في عهد وزارة المحافظين كان مجموعة من انتقادات قارصه بقديها ذات الجبن وذات الشبال . حتى الشتاوى

ولا مفزى ويقول نشرشل لو ان ولس كان مع خصومه الحزبيين في أمريكا أيضا من اصحاب المبادئ الانسانية لأصبح جدراً زينة شعب كبير كشعب الولايات المتحدة ولنجح في حمل بلاده على اقرار ما يريد اقراره من المبادئ والخطط السياسية .

ولسن في مؤتمر السلام

ويقول نشرشل أيضا في مؤلفه الاخير أن الدكتور ولسن تعدى حدود وكرانه التي يمتته أمريكا الى مؤثر الصلح المتفاوضة في حدودها وكان جن اعتقاده في هذا التجاوز على سلطات رئيس الجمهورية الامريكية المتوعدة له في الدستور لحظر الى مؤتمر السلام وهو مفعم بالمبادئ لاسية والدولية الجديدة . ورأى بما كان له من الغير والعود أن يوجه العالم في اتجاهها . لا حد . أن ذلك كان من خير الانسانية ولكنه غير عديد بوجهة نظر الرئيس ولسن . ويرى نشرشل انه لو لم ينفرد ولسن بهذه المبادئ في هذه السياسة الصربية اتخذ في العمل ما كان من و يد حورج والمسبو كليمصو وما س. تين صاحبتي النعوذ حيث قد ، لوصل به من نتائج أفضل وأعم خيرا مما وصلوا اليه . يقول نشرشل أن مطامع ولسن وآماله كانت أكبر جرما من الفرصة التي اتاحت له . ولو ان هذه الفرصة لم تعرض لخلق سواه .

مجلس عصبة الامم



صورة لمجلس عصبة الامم أثناء انعاقده الاخير في مدريد

انجباء الاسبوعى الدخلى

الوزارة فى عام

اقتضى عام منذ وليت هذه الوزارة احكم ضد أحكام الدستور ورغم ارادة الامة ، فانه تم فى هذا العام من المعجزات الحارقة التى تمت بها البلاد ، وماذا نفعت من الاصلاحات الماثرة التى زعمت انها تمن للدستور وبديل من الحريات العامة والمخاصة ؟

قد لا تسع هذه الصفحة لتفصيل أعمال الوزارة فى هذا العام الذى اقتضى ، وما تحبب القراء أيضاً فى حاجة الى هذا التفصيل ، فبهم أعمال الوزارة لا تزال ماثلة بالاذنان متواصلة الحصول ، فهل فيها غير الصلوان أمر الصلوان ، وهل لها غاية غير كتم أهاس الشعب بحو به عن بصره الوعد ، وجعله ينتصر للحكم للطلق طوعاً أو كرها ؟

ثم أين هى اصلاحات الوزارة المزعومة التى قيل انها ستقلب حال هذا البلد وستبره من كل فقر وشقاء ؟ لقد قد من هذه الاصلاحات غير جدير بالذكر ، ولو أن الحياة النابية لم تعص لم من تلك الاصلاحات وغيرها أضاف أصناف ما قامت به الوزارة فى هذه المهلة .

الواقع ان الوزارة اليوم كما كانت يوم توب الحكم ولم تتقدم خطوة واحدة . بل فى اليوم أقل أملاً وأكثر قنوطاً مما كانت . فاما إنجلترا فقد ضاعت فيها وزارة المحافظين التى ظلت تفسد الدكتاتورية فى مصر . ودلت الدلائل كلها على أن الحكومة البريطانية الحاضرة ترى من الميث أن تتفاوض مع وزارة لا تمثل الامة المصرية . وأما المصريون فلا يزالون كما كانوا أو أشد قنوطاً على مبدلهم ونصرة لوفدهم ، وتطلقا بالدستور وما فيه من الحريات والحقوق .

هذا ما كسبته الوزارة فى عام ، وأنه لحاجة لاشك فيها ورجوع الى الخلف لا تقدم فى الامام ، ولو أن الوزارة استطاعت أن تمكث فى الحكم سنة أخرى أو سنوات لتضاعفت خسارتها واتسع مدى تهجيرها الى الورا .

الرعاية الوزارية بترهب عبثاً

عمل سكرتير الوزراء معه الى لندن ١٩٢٥ من كتاب « اليد القوية فى مصر » ليورده على الانجليز هناك ، وفيه طعن مر فى المصريين وأتهم لكفاءتهم وأخلاقتهم ، وفيه اشادة بذكر الوزارة المصرية الحاضرة ومدح لطريقتها فى الحكم . وقد ظنت الوزارة ان كتابها هذا ما يلبث ان يذاع بين الانجليز حتى يصيروا بجميع أحزابهم وهيئاتهم انصاراً لها وأعواناً ، فتؤيدها وزارة العمال كما سندتها وزارة المحافظين .

ومكث عبد محمود باشا فى لندن ينتظر ما سيأتيه به هذا الكتاب من خبر النتائج وأحسن الامال ، ولكن اذا به يصدم صدمة عنيفة من حيث لم يتب ، فان جريدة المانشستر جارديان ذات المكانة العالية بين الصحف الانجليزية والمعمورة عن رأي الاحرار والتي اختارتها الوزارة المصرية نفسها لنشر ملحق عن شؤون مصر ، هذه الجريدة كتبت فى يوم تسلم عبد محمود باشا لقب الدكتوراة الفخرية من جامعة اكسفورد مقالاً اضافياً عن طريقته فى الحكم وبدأته بقولها : « ان رئيس الوزارة المصرية يقسم الآن درجة الشرف من جامعة اكسفورد ، فهذا الاحتفال البرىء كل البراءة الذى تعطى فيه هذه الدرجة قد تكون له نتائج غير متوقعة من الذين رتبوه ودبروه » . ثم قالت :

« والوطنيون المصريون يتهمونا باننا نسد عبد محمود باشا سداً آدياً ، وبهذا تضيق الدكتاتورية فى مصر صعوبة حقيقية الى المسألة الصعبة فى ذاتها التى تدور حول التسوية العامة للعلاقات بين مصر وإنجلترا » . ثم أشارت الجريدة الى الدسيسة التى حيكت حول النحاس باشا واتهمت باقائه من الوزارة وشهادة اكبر هيئة قضائية بتراهته ، وشرحت طريقة الحكم المتخذة فى مصر وخفقت الحريات العامة والمخاصة وأوردت

بعض الوقائع والاشئلة ، ونوهت برغبة عبد محمود باشا فى المفاوضة مع الحكومة البريطانية وختمت مقالها قائلة : « لا يمكن أن نضع نسوية دائمة بين مصر وإنجلترا مع شخص لا يمثل الامة المصرية » .

لقب جامعة اكسفورد :

وقد صدقت المانشستر جارديان فى قولها ان منح محمد محمود باشا لقب دكتور فخري فى القانون قد تكون له نتائج غير متوقعة من الذين درره ، ومن ههنا نتج ان جريدة « السياسة » أحتدت تستغل هذا اللقب استغلالاً ، وتوجب للوقد وحيثه كيف لم يقدرها اللقب حتى قدره ، بل تسبب للامة المصرية كيف لا تخضع لمحمد محمود باشا وقد صار دكتور شرف فى القانون المدني ا فاما اللقب فى نفسه فقد ناله خمسة عشر شخصاً مع رئيس الوزارة المصرية وهو لم يفرغ عم القانون فى نفس دولته فيصبح طالباً بين لحظة وأخرى ، ولكنه لقب براد به التكريم وكان يحق لنا ان ينهج به اذ يناله مصري لو كان منحه اليه خالياً من العرض بريئاً من شوائب السياسة ولكن مادنتنا ونحن نسمع رئيس جامعة اكسفورد يقول فى خطبته عند تسليمه اللقب الى عبد محمود باشا : « هذا هو أول رجل من أبناء جلدته جاء ليل شرف انعام الجامعة : وكان من قبل طالبا فى كلية بايول وقد أظهر فضل تدر ب هذه الجامعة فى ادارة شؤون الحكومة » . ثم قال :

« وعند ما نال الشرف العظيم بالامتياز فى علم التاريخ الحديث عاد الى موطن آبائه وأظهر عبقرية فى ادارة شؤون الحكومة » . وهذا قول صريح فى المدح الى مع انقلب الى عبد محمود باشا وفى الغرض من هذا المنح . فليس ثمه اذن تكريم لمصر فى شخص عبد محمود باشا كما تزعم جريدة « السياسة » ولكن هناك تمجيداً لطريقته فى الحكم وللدكتاتورية التى لا تعرف حرية ولا حقاً للشعب .

فخر بن محمد

ولا ريب في أن محمد محمود باشا قدر الظروف
الحظية وزارته حتى قدرها . وشهد بوادر الفشل
في لندن كما شهد من قبل دواعي اليأس في
قاهرة ، وهذا الذي دفعه لأن يوقع نقعة لم
يسمها الناس منه قبلا ، فقد قال في حديث له
بمكتب « الدنيا » ترجمته .

« أرجو إعادة الحياة اليه في يوم قريب
وهذا اليوم سيكون أسعد أيام حياتي لاني كما
نظامون دستوري قبل كل شيء آخر » .

هذا ما قاله رئيس الوزراء وأنه لقول عجب
فل الحياة النيابية التي يرجو اعدادها قد عطلت
فعله وحقت يده ، ولو كان دستوريا حقاً لما
أتى ذلك ، ثم ما احتاج الى تنقيح عودتها بعد
ضياعها . ولقد حكم على الامة المصرية بان تحرم
من دستورها ثلاث سنوات كاملة يصبح تجديد
رة او مرات فكيف ينسى اليوم حكمه ويصنع
عودة الحياة النيابية من قبل أن تنقضي غير سنة
. حده من بيت بين هؤلاء ؟ هن وصل في
سنة واحدة الى عاينه التي قدر لها سنوات ، وهن
قضى على الوفد أو أضعف من شأنه على الأقل
. حش شعير من عدة الدستور الى التفاد
. حش بيت رله في بيده «حاش عصابة»
. ن رئيس اوررة لا يمكن أن يحده

عنه هذه الامية وبخسها حقيقة واقعة وهي
على حقيقي وانه ليسر معه ان اوفد على
حكس يريد قوة على قوة وان الامة يريد مقب
لغصوم الوغد بدلا من أن تنفض من حوله
لم يبق اذن الا ان رئيس الوزراء قدر
تصرف عبضة روارته كما قلنا فعدل عن ففدة
لار الى هذه النعمة الجديدة لعله يسر بها
قوم في لندن وهو يحرس على ارضائهم لو
انهم يرضون!

كتاب الصوف المستعارة

ومن الشائع أن يلاحظ في الآونة الحاضرة
مشاط صحف الحاصلين في إنجلترا ، تلك التي
طالما نصرت الحكم العنق في مصر وكانت المدافع
للوزارة المصرية الحاضرة ، وكانها أحسست

حصرا محمداً وزارتها الحوية جعلت تدافع عنها
 دة عاجز ورد عن يقضتها في حاسة صارخة
 وتؤكد وتقسم جهد أمانها أن الحكومة
 المصرية الحاضرة أصلياً الحكومات مصر، وأن
 المصريين لا يجدى معهم غير الاستبداد والشدّة
 وإن محمد محمود باشا حاكم قد لم يخلق في التاريخ مثله
 ليعكس المصريين .

هذه خلاصة كتبه الذبلي تلغرف والنرايت
وغيرها من الصحف الاستعارية التي عهدها
المصريون دائما محاربة لاهامتهم ماملة على التفسير
هم والحض من كرامتهم.

ولا يكاد يمضي يوم دون أن تنشر تلك الصحف فصلاً بهذا المعنى فتلقفها جريدة «السياسة» في مثل فرحة الاطفال.

غير أن الذي تفعل عنه تلك الصحف هو أن المصريين لا يهتمون من نشاطها في الدعوة لورارة محمد محمود باشا سوى شيئين اثنين لا ثالث لهما : « أولا » أن المستعمرين الغلاة في مجازاتهم ولا يزالون راضين عن هذه الورارة يمدونها صدق اليد و « ثانيا » أنهم رؤا خطر حقيقى تكسبهم مشوا عليه القوط ولذلك هبوا للدفاع عنها هبة واحدة وأدن فلتمت الورارة ومن ورائها انتصارها بما يصبه المنصرون من دفاع الصحف الاستمارة عنها.

من الثواب المعبرين الى الثواب الله مجابر

أرسل حضرات الشيوخ والنواب معرايين
أحدها إلى مجلس النواب البريطاني والثاني إلى
استر رومي مكدونالد وهذا نصهما :

حنا ب رئيس مجلس النواب الريطاني
 في مستهل انعقاد مجلس العموم الريطاني
 الجديد يصرنا نحن الشيوخ والنواب المنتخبين
 من الشعب المصري المجتمعين بالقاهرة أن نرسل
 تحياتنا وتحياتنا لا كبريلانات العالم معربين
 بذلك عن تحية أقدم الأمم مدينة وأعرقها في
 النظم البرلمانية وكنا نود لو استطعنا أن نوجه
 اليوم الى مجلسكم الموقر هذه التحية من مقر البرلمان
 نفسه لولا الانقلاب الطام في نظام الحكم عندنا
 ذلك الانقلاب الذي اجتاحت الدستور وأوصدت
 أبواب البرلمان وطني على جميع حرياتنا المقدسة

نقص: ترأسه مع لسانه
الرجعية بما أدى الى اغصاب الشعب المصري
وحرارة في علاقات البلدين بعد وطيد وأمر
حسن الصداقة وأفعها التي ينشدها الشعبان
وهذا يص التفراف الرمل الى المستر
رمزى مكندولد

١٩٢٩ في ٢٥ نونيه سنة ١٩٢٩

المصاحف السبع

في هذا وقت الذي، سعوكم فيه نعمة البلاد
إلى بولي أعده اعلمكم رى من واحسان عظم
سعدكم بأن وره محمد محمود شاشا لا نفس مصر
حال لاها وره فائقة على الدستور ولا ترك
سلطتنا على إرادة الامة.

ورغبة في تحييد كل سوء تفاهم وحرصاً على توطيد أحسن علاقات الصداقة واتقيا بين البلدين وأتينا نحن شيوخ وتوابع الامة المصرية الى مسجد نعم ، لانتحاب امام الماشر أن نلبط الحكومة البريطانية — في الوقت الذي يرى فيه محمد محمود باشا الى فتح باب المناقضة معها في شان المسألة المصرية الى تجرده من أى صلة بخوله حق المناقضة عن مصر واننا نلتزم هذه الفرصة لنحيي في شخص رجل الدولة العظيم اقتصار المبادئ التي تضمنت السلام للعالم وحسن التعاون بين الامم

ونرجو يا صاحب السعادة أن تفضلوا بقبول
ولدي الاحترام

الخطباء
والمحجوبين
ومحجوب الدنيا بأرضه
عليهم من حمراء فراس
والأند
من بعد من حمراء
تباع في جميع الجهات
ومحجوب الدنيا
اطلوا العاصموني
والأند

موسولبي في روضة الاطفال



يعي اسديور موسولبي بكل أمر كبير أو صغير من شؤن
ايطا يا وهذه صورة له وهو يزور روضة للاطفال
ويربت على رأس طفل

١٩٢٩

مساقة السفن الشراعية



تقام كل ستة مسابقة بين السفن لشراعية في لندن
وهذه صورة عدد منها في اثناء السباق

أبناء العالم مصورة

بين انجلترا وأمريكا



المستر مكندونالد والجنرال داوس سفير أمريكا في لندن وهما باصلا
لاجتماعات للبحث في لسم العالمي وعلاقته بين انجلترا وأمريكا

الكشافه اليهود في لندن



رارا انجلترا فريق من الكشافه اليهود وهذه صورتهم في لندن
وهم يتبرحون على كيسة وستمستر

رئيس جمهورية المكسيك



المسيو بورتس جيل الرئيس الجديد
لجمهورية المكسيك اندي اصبح
حلفا للمسيو كاليس

أبطال اجو



الطيارون ليمير واسولان ولوتي الذين قاموا بالرحلة جوية من أمريكا
الى أوروبا ويرى معهم امريكي اسمه « شيرير » اخبأ بالطيارة
وسافر معها دون أن يلحظه أحد قبل قيامها

فرقة طيران بجامعة كبرديج



تحت مديسة ١٩٢٥ فرقة للطيران من بين الطلبة في جامعة كبرديج وقد حثت هذه الفرقة
حاشا هاراً وأبين كثير من الطلبة على الطيران وهذه صورة الضابط فرنون براون
يشرح لبعض الطلبة طريقة التحليق في الجو

رحله جوية من أمريكا لأوروبا



سافر الطيارون الفرنسيون ليمير واسولان ولوتي بطيارة اسمها
« عصفور الكتاريا » من أمريكا الى أوروبا وكانوا يقصدون
وصول الى فرنسا ولكنهم اضطروا للهبوط في اسبانيا لنفاذ
وقودهم واصلوا الطيران الى فرنسا . وهذه صورة الطيارة
« عصفور الكتاريا » عقب هبوطها في « سانتاندر » اسبانيا



اجتبا الاسبوع الخارجية

مشكلة اتفاقات البربر

دخلت مشكلة ابرام اتفاقات الديون الفرنسية لأمريكا في دورها الأخير فان مجلس النواب الفرنسي كلف وزارة بوانكاريه أن تستأنف بذل مجهود لدى أمريكا لحملها على تاجيل دفع الـ ٤٠٠ من الملايين وهي مقدار ثمن المهمات الحربية الأمريكية للتركة لفرنسا بعد الحرب من أول أغسطس إلى آخر ديسمبر من هذه السنة فلما خابر السفير الفرنسي في واشنطن وزير الخارجية الأمريكية بشأن طلب التاجيل لأن التاجيل ليس دستورياً من اختصاص مجلس الكونغرس وهذا المجلس لا يمكن عقده الآن فهو في عطلة وأعضاؤه متفرقون، وبناء على هذا لم يبق أمام لورمان الفرنسي الآن يوم اتفاق مليون - برنجه، أو أن يدفع الـ ٤٠٠ من ملايين الدولارات في أول أغسطس القادم، ويظهر أن البرلمان سيلوئ بالابرار متادياً من الدفع فقد جاءت الأنباء بأن الزعماء يمهّدون له، وإذا ما أبرمت هذه الاتفاقات يفسر كثير من أمر ابرام التعويضات واستطاعت مباشرة عقد أخرى تتطلب الحل من الفرنسيين على الاخص مثل مسألة الجلاء عن الرين والفاه الرقابة على مناطق الحديدة والفصل في المانية اقليم السار...

ويقول كثير من الباحثين ان اتفاقات الديون اذا أبرمت أو لم تبرم بعد الذي كان قائماً على الحالين ستضعف شيئاً من قوة وزارة بوانكاريه ونموذها.

قرب انتهاء الحرب الأهلية في الصين

من نحو ثلاثة أسابيع أو أربعة كانت الأنباء الواردة من الشرق الأقصى تدل على اهتمام

حكومة ناسكين بمكافحة لعصابة الذين حركهم وقادهم من جديد الجنرال فنج يوسيانغ أو القائد المسيحي الذي ناصر حكومة تشنغ كاي شت ثم انقلب أخيراً عليه. وكان العامرون بنوعون الجنود الحكومة الوطنية الفوز في النهاية على جيش هذه القائد الخارج المتقلب الذي تدبب مراراً ما بين السوفيت الروس وتشنغ تسولين وتشنغ كاي شت وكان في كل مرة لا يتم إلا بشخصه ومنافسه الذاتية وجمع الاموال، ثم ورد في الاسبوع الماضي في أن هذا الخبر ترك قيادة جنوده ونوى مغادرة الصين إلى الخارج مستشفاً لأنه مصاب بالسرطان... وتوضع من قبل هذا ان حكومة ناسكين كانت قد أعلنت عصيانه وأباحت القبض عليه ولكنه لم يحل عن جنوده رخصت له استقائياً في السفر إلى الخارج وأمدته بشقة لا تقل عن ٧٠ ألفاً من الجنيهات الإنجليزية قد تصاف إلى ما جمع هذا الطاغية المشع من قبل وإلى ما قد يكون تسلمه من أعوان الشيوعية الروسية من الاموال لخدمة أعراضهم البلشفية في الصين....

ويرحل مع يوسيانغ عن الصين يزور خصم عنيد لحكومة ناسكين أكبر حصونها وتقدم شيكية وأعدم في مدى الدس. وقد ولت هذه الحكومة حاكم شانشي المناطق الشمالية الغربية التي كانت في يد يوسيانغ وقيل ان دخول هذه المناطق في حوزة ناسكين يمكن هذه من أخذ الطريق على الدعاية الروسية فلا تعود تسرب إلى داخلية الصين بسهولة ولا يتيسر لدعاة موسكو دس الدسائس وإثارة الاهالي للسلج على الحكومات المركزية في الصين.

استقالة وزارة اليابان

نكتب هذه الأسطر في أول يوليو وبرتقيات آخر يونيو تنبأ بأن وزارة اليابان تستمد لتقدم

استقالتها في ٢ من هذا الشهر. وتقول تلك التبرقيات ان هذه الاستقالة لها أسباب عدة فالوزارة أخطأت في تصرفاتها السياسية والعسكرية في منشوريا وشانتونغ وفي عملها الخاص بنيل ابرام ميثاق كيلوج.

ويذكر القراء أن تشنغ تسولين صاحب منشوريا قتل على عهد هذه الوزارة بسف بعض الصينيين قطاره في منطقة سكة الحديد اليابانية وان اليابان فقدت بزوال هذا الرجل أكبر صنيعه لها في الصين ولم تعرف كيف ستدبر كل الاجتذاب ابنه اليها بعد ذلك فأنحاز إلى ناحية حكومة ناسكين. كما يذكر كل قارئ ايها ان وزارة طوكيو لم تعرف كيف تمديد فائدة سياسة من احتلال شانتونغ الوقتي ولم تنجح في عملها وراء حكومة ناسكين اوطنية فصلاً عن سب الدول الاجنبية لها في تجديد الصلات بالصين الحديثة السائرة إلى التوحيد والتقدم.

ولظاهر الآن انه اذا استقالت هذه وزارة فاذى سيخلفها انما هو الحزب المضاد لسياساتها خصوصاً الشرقية وستفصل هذا القراء في القاء الاذي بعد ثبوت تقديم الوزارة للحاضرة استقالته وزوالها عن الحكم وتبين الانهاء الذي سيجريه لجنة الحكم في بلاد الشمس المشرقة.

لورمان المحرر
والشعب
والرعية

أقراص فالد

عن مسدود

قناع في جميع الطبقات
ومحارر الادوية

اطلس ابايكتونان
قاله

في الانوار كاريكاتير

حديث طفل

في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٢٢ يونيو الماضي حلقت من مطار كرويدون في لندن الطائرة الراحلة من طائرات الطريق الجوي الجديد بين إنجلترا ومصر وكان عدد ركابها ثمانية بينهم طفل يبلغ في شهر أغسطس القادم السادسة من عمره

ويدعى هذا الطفل ديس لتجو وهو أول طفل إنجليزي سافر على جناح اهواء بين الشرق والغرب على ارتفاع رايح بين محسالة وبين حبه وأربعة آلاف قدم

ووصل هؤلاء الركاب الى مطار أبي قير في الاسكندرية في نهاية الاسبوع الماضي بعد يوم في باريس وأخرى في جنوة وساعتين في جزيرة كورفو

وجلس الطفل ديس بين والديه في شرفة فندق الكونتال بعد ظهر يوم السبت الماضي مع آخرين علموا أمره وقد وجهوا اليه عدة أسئلة عن رحلته الجوية الاولى وأجاب عليها غورا
... سادحة ريشة تدعو الى الإعجاب به

سأله أحدهم ألم تشعر بشيء من الخوف عند صعود الطائرة بك الى الجو ؟ فأجاب بقوله : « أبداً وإنما كنت أبكي عند ما طلبت مني إحدى صديقات أمي أخذ صورة شمسية لي إذ ظننت أنها تريد الهائي عن الطائرة حتى تظهر من غير أن أكون فيها »

وسأله آخر عن أحسن المناظر التي راقت له وهو علق في الجو فقال ببساطة : « منظر البقر والقم وهي بادية لي كأنها جردان »

وسأله ثالث ألم يضايك صوت آلات الطائرة فقال : « كلا فقد وضعت قطاً في أذني وتضايقت من اضطراري الى الكلام بصوت عال جداً حتى تسمعي أمي »

وسأله رابع هل تحب السفر بالطيارة دائماً فقال : « ان الطائرة أسرع من القطار الكسول »

وأضاف الى ذلك قوله وهو واقف وسط الجميع وبداه في جيبه : « سأقتصد من مصروفي اليوم حتى اشترى طيارة خاصة بي »

وسئل أخيراً عن أحب الاشياء اليه في مصر فقال : « الاسكندرية فحبها رمال كثيرة يمكنني اللعب فوقها وفيها بحر أريد تعلم السباحة في مياهه الزرقاء »

هذا هو حديث الطفل ويث الانحياز في نفوس ابناءهم منذ اصغر روح الشجاعة والاقدام والوطنية واسطة أغنيات وأناشيد منها الاشودة التي مطلعها « احكي يا بريطانيا الامواج »

يابانية في شوارع القاهرة

وصل الى مصر في بداءة هذا الاسبوع بعض السياح اليابانيين وقد حدث بعد ظهر يوم الاحد الماضي ان خرجت لفة يابانية في ريان الشاب مرتدية ثيابها الوطنية (الكيمينو) او Robe de Chambre وتقتل « شيشا » يابانيا وسارت مع أخيها الشاب في شوارع القاهرة الرئيسية وميادينها وهي غارية الرأس مقصوفة

الشعر فاستوقفت الجميع ولحقت انظار السيدات والاجنبيات متفنن بصفة خاصة ولما سلطت عن هذا المظهر الذي لا يرى في مصر الا في داخل البيوت قالت وهي غتالة غفورة : « هذا زيننا الوطني فهو رمزنا وموضع لحارنا في كل مكان وسنحافظ عليه حتى النهاية »

من مصر الي ايطاليا

أبحرت من الاسكندرية الى ايطاليا بعثة من الطلبة الايطاليين الفاشيستين في مصر للوقوف على معلومات علمية عن بلادهم ولاجراء تمرينات رياضية على الطريقة الفاشيستية العسكرية وهذه اول بعثة ايطالية من هذا القبيل وقد تمرر بين سكرتيرية حزب الفاشيست في رومة وبين لجنة الفاشيست في مصر اخذ بعثة مثل هذه في كل عام وقد علمت ان ربيع البعثات القادمة سيشتمل ربه عددان أخرى بجانب ايطاليا أسوة ببعثات الطلبة الامريكيين خصوصاً وقد بدأت الحكومة الانكليزية تحذو حذو أمريكا فوافدت في بداءة هذا العام بعثة مؤلفة من أربعين تلميذاً من تلاميذ كلية « ايجون » طافوا بأنحاء العالم وزاروا مصر وهذا نوع جديد من أنواع التعليم فيه تطبيق العلم على العمل فابن رحلات الطلبة المصريين ؟؟

اجد من امث



صورة سيارة للاطفال وقد صنعوها « بنسهم من نمايا سيارات قديمة

مواليد شهر فبراير

هم نوابغ العالم

لكتاب الامريكي ألين أيرلند

من الفلاسفة . ماكون . كانت . شوبنهاور .

روسو . ولم جيمس . لوك

من الموسيقيين . باخ . بيتهوفن . هاندل .

والبحر . برايمر شون

من الكتاب . شكسبير . جيون ملن .

هوجو . رسكن . فولتير . امرسن . موديت . بلزك

من العلماء والمخترعين : نيوتن . داروين .

جلاتن . باستور . هيكل . كوينين . وراي .

اديسون . كلن . هيفل . اليس . بيسمون . نيوكوم .

البرت ميشيلسن

من الحكام والسياسين : قيصر . واشنطن

لنكولن . كرمول . هاملتن . نابليون . غلادستون

مسيري . دزرائيلي . روت . تاليران . الملكة

الترانتي . وللم الثالث . ملك إنجلترا

ولسارتيت هذه الاسماء بحسب مواليدها

اتضح انه يخص فبراير ١٧ اسماً وديسمبر ٧ ولم

يزدما بحسب أي شهر من الشهور الاخرى عن ثلاثة

وباضافة قائمتي الى قائمة قاعة العطاء خص

فبراير ٢٦ اسماً وديسمبر ١١ وابريل ١٠ وكل من

يناير ومايو ٧ وسبتمبر ٧ وكل من يوليو واغسطس

٥ وكل من مارس ويونيو ونوفمبر ٤ واكتوبر ٣

والعجب انني كلما استخرجت اسماً أخرى

كانت النتيجة واحدة وكلما فكرت في المسألة

ظهرت مصحكة ولكن كان مصولي قد بلغ منهاه

وفي سنة ١٩١٥ أصبحت قائمة تضم ٩

اسماء الى قاعة العطاء ووجدت بعد الاطلاع

على تلك الاسماء ان فبراير ٢ منها ولم يعادله في

تلك الدفعة غير شهر يوليو . وفي سنة ١٩٢٠

أضيفت قائمة تشمل ٧ اسماً فاصبح المجموع

لدينا ٣٣ اسماً منها اثنان لم يعرف تاريخ ولادتهما

فيتبقى ٦١ اسماً

ولم أضيع الوقت سدى فكتبت على ورق

ممرد أسماء وتواريخ ميلاد ١٠١٨١ شخصاً

أفضل شهر ولد فيه المرء هو شهر فبراير .

لماذا ؟ لقد كتفتي ذلك بحث عشر سنوات بمعدل

ساعتين كل أسبوع أو قل ألف ساعة انقضت

في التخصص والدرس .

دعني أبسط أمامك المسألة : في قاعة مشاهير

عطاء الامريكان دونت أسماء ستة وخمسين

رجلاً وسبع نساء ومن هذا العدد رجلان هما

روبرت فلتن وروجر ولينز لم يعلم تاريخ ولادتهما

فيتبقى أربعة وخمسون رجلاً وسبع نساء مرة

تواريخ ميلادهم . فاذا قسمت تلك المواليد بالتساوي

على شهور السنة لخص كل شهر خمسة من هؤلاء

العطاء ويضاف فرد الى أحد الشهور . ولكن

تلك المواليد مقسمة بشذوذ : فيخص يناير ٥

وفبراير ١٦ ومارس ٣ وابريل ٧ ومايو ٦ ويونيو ٢

ويوليو ٦ واغسطس ٣ وسبتمبر ٥ وأكتوبر ٥

ونوفمبر ٣ وديسمبر ٥

فبراير حينئذ هو أفضل شهر يولد فيه الانسان

قد يبدو غريباً أن يقرر امرؤ مثل هذا على

أساس واحد وستين ميلاداً من بين ملايين

المواليد التي ظهرت في الولايات المتحدة منذ

تأسست الجمهورية ولكنني أقول ان التقدم الانساني

لا يوقف على الكثرة بل على صفات الاقلية

وكنت أقرأ ذات مساء قائمة بأسماء مشاهير

الامريكيين الذين دخلوا قاعة الشهرة وكان ذلك

سنة ١٩١٤ ولم يكن ملوناً هناك غير أسماء

سبعة وأربعين شخصاً فيبحث عن السنة والشهر

الذين ولد فيهما كل من هؤلاء الافراد وكان من

الدهش بعد حدف روبرت فلتن ان خص شهر

يناير ٩ اسماً وخص شهراً من الشهور الباقية

اكثر من أربعة وخص أربعة من الشهور الاخرى

فارداد مصولي وسجنت قائمة أخرى بأسماء

سنة وربعين علماً حضرت أسبوعهم قبل عيرم

على عقلي لا اري ماذا كان هذا التوزيع صفة

أو حقيقة وما هي القائمة : —

وقد قصت في ذلك عشر سنوات كما سبق القول

بمعدل ساعتين كل أسبوع . وكان هناك مئات

من صغار الحكام وآلاف من الموظفين ترجع

شهرتهم فقط الى احرازهم وظائف حكومية

لقصص القائمة الي ٢٦٥٠ اسماً

ونسقت هذه القائمة تبعاً لتواريخ الميلاد

ونظرت فاذا على رأسها صديقي القديم فبراير

كان لفيبر ٣٨٢ اسماً ضد معدل يبلغ ٢٠٦

سماً لكل من الاهد عشر شهراً الباقية عدا يونيو

شهر العرائس فكان يخصه ١٤٩ اسماً

وأضاه شعاع من الامل على عقلي . فاذا

كان لسبب ما اعتاد فيبر ان يسجل عدداً عظيماً

من المواليد أكبر من أي شهر آخر كان طبعاً

ان عدداً عظيماً من النبهاء قد ولدوا في ذلك

الشهر . فقول عدد مواليد فبراير لسبب مهم أكبر

من عدد مواليد أي شهر آخر ؟ كان على ان أحد

ذلك ؟ وهنا أخرجت عدداً من مواليد أوروبا

والولايات المتحدة يبلغ ٢٦٩٩٢٠٦٤٦ ميلاداً

وكان هذا العدد كافياً لابرار معدل بوتي به عن

مواليد كل شهر

ووزعت هذه المواليد على شهور السنة خصص

فبراير عدد من المواليد العامة أقل من يناير . مارس

وابريل ومايو وسبتمبر وتساوى مع اغسطس

واكتوبر وزاد عن يونيو ويوليو واكتوبر وديسمبر

وقد استخرجت من تلك الأرقام نتيجة سامة :

كانت مواليد مارس تزيد ٩٣٪ عن يناير .

ولم تكن ظاهرة كالتي يجب أن تزيد فبراير عن يونيو

٥٢٪ بما انه يزيد عنه في المواليد العامة

٥٢٪ ولكن بدلاً من ذلك ان فبراير يزيد

١٦٣٪ عن يونيو في عدد النبهاء

لقد صدقت شرحي الصجري الاول بعدا

الدليل الذي كنت أبحث عنه سنوات عدة .

وقلت لنفسي . لنفرض انني أبحث أرقاى من

ناحية جديدة وبدلاً من أن أنظر الى شهر الميلاد

انظر الى شهر الحمل — أي شهر الانجاب

بدلاً من شهر الميلاد . لنقصت تسعة شهور في

مدة الحمل فكان شهر مايو هو شهر الحمل ان

ولدوا في فبراير

(البقية على صفحة ٢٥)



ماذا يعمل رئيس الوزراء في لندن ؟

صحفي المجيرى — هل يمكن دولت أن تخبرنى عن ترضكم من زيارة لندن ؟
 رئيس الوزراء — أنا حث الى هنا لا للحديث فى القضية المصرية كما قلت فى حفلة الجبهة ولكن لى اتصح فقط .
 ولا غرض لى غير الفسحة

جـ لالة الملك في المانيا صور لم تنشر قبلا



الملك يتحدث مع مدر مط مع اولاد



الملك يتحدث مع وزير المعارف الاله



حالة الملك فزاد مع الرئيس هندسورج في دار الاوبرا الحكومية برلين



الملك والرئيس هندسورج في اوتجه الرحيمه وقد سندا
ليرسهما معروض بعض الصحف الالمانية



الملك يفرج علي بعض آلات الطبخ في دار اوشين وهي التي
نصرت عنها اكر الصحف الالمانية



الحکمت بتحدث مع الدكتور ریشارد
شراوس موسی فلاشبر ومؤ
الاور الى شهد حالته تهيها

وهذه الارقام ابو صحة تدل على ما في ما
من قوة الانتاج

وقت شمس م هـ ۲

الحيوانات سببها كما سافر فيه وهو شهر
الاستاج الطبيعي وهو شهر مدى تحدد فيه
الطبيعة بها وهو الشهر الذي يورق فيه
النبات وتورق الأزهار وتتناقل الحيوانات
وهل ثمة أقرب الي الطبيعة من الانسان حتي
يلبي البواعث التي تؤدي الي تكوينه ؟
أن حقيقة ذلك لم تحف على الفلكيين الذين
عينوا مارس وابريل ومايو علامات الحمل والثور
والثوالم البرجة

وذهبت حيرى أخيراً وكأنا لم تكن. ومن
المحتمل أن كانت الآلام الطيبة تبسم إلى بيتا كنت
أخطب بين أرقامي المتعبة
وؤكدُ حيرة أن عملي كل عام يقرص
لاني لم أولد في شهر هرير
ورسعد

البلاغ في تونس

متعهد بيع « البلاغ الاسوعي » في تونس
هو حضرة السيد محمد بن محمود اللوز بنهج الباي
رقم ٣٦ بصفاقس



ب داخل في ذراولشتين، خاصة بالنظامة والشرب ويرى في الصورة ربحها امانيل

مولید شهر فبرایر

(قبة المشور على صحيفة ٢٢)

مايو ؟ ماذا هناك نحو شهر مايو الذي اكسب
حواله تلك الصفات العالية ؟ ولما لم أجد جواب
ل تلك الحظوة التجأت الى حيلة اعانني أكثر
من غيرها في غصص المتباين . وعومت الى حل
بكاركي المسألة

تناولت قطعة من الورق مما يستعمله
المتنسون في الرسم وبنيت بها شعورا والموايد للعامة
شعورا موبد لسماء مطابقه لشعورا استحقهم
وحصلت على شكل هندسي لها . ولاحظ ان

مواليد يناير تظهر كاتاج ابريل ومواليد فبراير كاتاجات مايو وهكذا . والاختناخ الاعلى يمثل انتاج الثبناه والاسفل بين انتاج المواليد العامة وتبين الاختناخات بوضوح تام ان في أغلب السنة يتبع مقدار انتاج الثبناه باعطيات تام قدر الانتاج العام . وكل ذلك تبعاً لقانون الارجحية . وبمكس قانون الارجحية في المسافين بين ارس ومايو و يونيو على التوالي

وبمقتضى إنتاج العام من أبريل
إلى مايو ١٩٤١ / فيها ارتفع إنتاج النشاء ٥٥٥٥٥ /
وارتفع الإنتاج العام من مايو ويونيو ١٩٤١ /
فيها ينخفض إنتاج النشاء ٣٩١ /

نشأة التصوف الاسلامي

رد على مقال

ووضوأناسياهم في وجوههم من أثر السجود
ذلك مثلهم في الثروة ومثلهم في الاجل.
الآية : ولم يروا أيا ذر الفاري وحده كل
هو الكل في الكل في اصحاب عهد صلى الله عليه
وسم . ولبت الاستاذ استحسن وجهة أبا درق
نسكه وزهده بل كر عليه الطلص والمغز فوضه
أنه كان اعرايا بالبادية فقله طبعه : والطبع
غلاب . علي أن يعيش عبسة زهد لافصل له
فيها

ويقول الاستاذ : ومن هنا نستطيع أن
نحكم بان منشأ التصوف الاسلامي لم يكن من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . الخ .
ولا ندرى لم يجازف بهذا الحكم وعلى أى شكل
من أشكال القضايا قضى حضرته هذه النتيجة
الشادة . وما أدري ماذا يعني بالخوارج وخس
وليس هناك أى نسب بين هؤلاء وبين التصوفة
واني لذا كر لك بعض أحوال العاقتين ورفهم
حتى تتزل معي ياسيدى الفاري الي الحكم على
نتيجة الاستاذ المتقدمة

أما الخوارج فهم كل من خرج على الامم
وأول من سموا بذلك من خرجوا بعد التحكيم
على علي رضي الله عنه وقتلوه قتلهم . وكبار
فرقهم ستة وهم الازارقة والتجيدات والسفر
والمجاردة والابضية والشمالية والبايون فرعهم .
ويجمعهم التبرؤ من عثمان وعلى وكل اصحاب
الكاثار ويرون الخروج على الامام اذا حالف
السنة حقاً واجبا

والشيعية هم الذين شايخوا عليا عليه السلام
في إمامته واعتقدوا ان الامامة لا تخرج عن
أولاده وان الامام مضموم من كل خطأ . وم
خمس فرق الكيسانية والزيدية والعلوية
والاسماعيلية والامامية . وما تعلم ان أحداً من
أئمة طريق القوم الذي اقتدى بهم انه كان عن
رأى أحد هؤلاء . وإنما هم جمهور أهل السنة
والجماعة من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى يومنا هذا . ونحن لا نعارض أن ينهر
العلم بالاساليب الحديثة التي لا تعارض مع
أصول الدين وفروعه . والله الهادي الى
أقوم سبيل :

الراعي

معتلى احمد

الاحكام والحدود وما كان غرض واحد من الخلفاء
الراشدين دينويا وانما كانت وجهتهم فيه خالصة
لله . فهذا أبو بكر الصديق رد على المسلي
الحمل الذي فرضوه له ولم يقبل أن يخضع أمة
عند مقابل أجر . وهذا عمر كان يلبس الرقعة
وقد عاش في شظف العيش حتى اتى ربه وهذا
عثمان وهذا علي ماتا يذبان عن حوض الدين
وكان علي عليه السلام يقول للدين : يا دنيا
مطلقك ثلاثا . يا دنيا غري غري غري غري .
ولقد كان الصعابة على بكرة أيهم مثالا طالبا
للزهد والفتاة وقضائل الاخلاق . فآين وجد
التصوف إلا فيهم وعن وردت الربانية الحققة
إلا عنهم . رضى الله عنهم لقد فتح الله عليهم
كنوز كسرى وقيصر حتى فاض المال فيهم وما
كان يمنع الحرص على الدنيا واحداً منهم أن
يخرج عن كعبته من ضياعه إذا عرض له
ما جس عنها في صلاته : ويقول حضرته . وفي
خلافة عمر يدا لجماعة من الصعابة أن يتقطعوا
في مسجد المدينة للعبادة . الخ وليس الامر
كذلك . بل ان أهل الصفة كما أسلفنا كانوا في
زمن الرسول لا في زمن عمر فقط وما أخرجه
عمر إلا لازديادهم وكثرة وجود الاقوياء بينهم
ووفرة المال فيهم . وقد كان عامة الصعابة بين قاعد
ومجاهد منقطعاً الى الله فقله سالكا اليه بمراحته
كما روى العلامة ابن خلدون لا كما زعم الاستاذ
ويقول الاستاذ . وقد يكون أبو ذر الفاري
وحده من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو الذي يمكن أن يصدق فيه همل مؤرخنا . الخ
فذلك طعن صريح في زهد جمهور الصعابة وما
قدعوه من تجارة القوى والاعراض عن الدنيا
وزخرفها كما نقل وورد به التزيل . قال تعالى :
محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار
رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله

يقول العلامة ابن خلدون في علم التصوف انه
من العلوم الشرعية الحادثة في الملة وأن طريقة هؤلاء
القوم لم تزل عند سلف الامة وكبارها من الصعابة
والنايين ومن بعدهم طريقة الحق والهداية . اه
ويقول الاستاذ عبد المتعال الصعبدى ان
حياة المكوف على العبادة والاغراض عن الخلق
والاعراض عن الدنيا ليست من الاسلام في شىء الخ
ويرحم الله الاستاذ حيث أدرك من معاني المكوف
والاغراض والاعراض أن يترك امره أعماله
ويقطع بالكلية عن السعى المطلوب . والحق أن
الدين لم يأمرنا أن نكون عالة على الناس ولا
طيليين على الوائد . ولكن حثنا على السعى
في طلب الرزق .

وما علمنا من أصول التصوف الصحيحة ولا
تعاليم القومية ما يدعو الى التقاعد وترك العمل .
والخروج على الحثيفة السمحة فيما تدعو اليه
وانما اجماع أئمة الطريق متفق على اتباع
الكتاب والسنة والحث على العمل

ويقول حضرته : ولم يكن من اصحاب
رسول الله في حياته من كان يتقطع عن الخلق
للعادة كما يفعل المتصوفة ويحكم على رزق
ترتبه له الدولة او يد اليه من المحسنين . وانما
كانوا كلهم اصحاب عمل . الخ . ويظهر ان
حضرته قصر في اطلاعه على ما أورده عن
السادة الصوفية فعرضهم كلهم جلوساً بالتكيا
ولم ينظر الى سلف المتصوفة وعاشهم في سائر
الانقطاع . وتكم عن جعل الطريق حرفة لعاشه
وليس الامر كذلك . وانما المتصوفة في الدين
هم قوم خرجت لله قلوبهم وخلصت له أعمالهم
ويقول : ومات رسول الله وخلا بموته منصب
الرئاسة فتطلع اليهم عوامهم وهو من أمور الدنيا . الخ
وما أدري ما ذا يقصد بذلك . فان منصب الرسول
الذي فرغ باقائه كان من المصالح المرسلة والامور
الضرورية لحفظ نظام الدين والدنيا معا وإقامة

هل الى السوى سبيل بعد ما ضاقت الدنيا ايامي والليل
كيف أسلوها وهذا حبا في سوباء فؤادي قد تزل
قد رضينا بالذي كانت وما هو في الغيب خفيا لم يزل
غفار عبده — بالمعلمين العليا

الملاك الرسول

دالك روض الغرام كف بي قليلا أشف من رؤية الحبيب القليل
هت يا قلب في الهوى يملك تزل الله حسنة تزيلا
كنت تلهو بحب تلك وهدي وعال عن هذه أن تحولا
آن رمت لي بدا جلال سناها في جمال تحاله لن يزولا
تاسر القلب، تسحر القلب، حتى لا ترى في الفؤاد عنها بدلا
شاه ربي بان أدوق هواها وجواها، ويسدها، والنحولا
أن دمت نبت الحياة بجسمي ومن البعد بت مضي عيلا
هي برئي من السقام كفاي أن أراي منها عجا حبيلا

قد أطال العذول فيها ملاي وعلام العذول أفضي تهيلا
م أرادوا، كما يطنون، مصحي خشية، لوجد والجوى أن يطولا
غير أن الفؤاد يهوى هواها ويرى في الغرام قصدا نيلا
ويخال النعيم إن هي قالت ويخال الجحيم ألا تحولا
أين من وصفها نبات القوافي أين قولي منها فعول ضولا ؟
هي روحي ومنيح الخير مني وملاد الغرام فست سبيلا
لا أراها، الحياة، بتأجلوا أنها قد بدت ملاكا رسولا
عالم الجندی — بالمعلمين العليا

بركان فيزوف



ماد بركان فيزوف الى الثوران وهذه صورة الحمم متدفقا من فوهته بقوة حتى وصل الى الارتراف ١١٠٠ قدم

شعر الوجدان

شعر الوجدان

أنت في قلبي ١١

حسبي عمداً . وعز رحمتي
فمن تعمدت الجفاء فسي
وبنأنت من لي روحاً بر
ورحمت من لي في وحدتي
معدت في لروص ط الصحي
اولاح وجه البدر يسع في الدجى
او فاحت الازهار فوق غصونها
فلا ت في قلبي وفي نفسي وفي
انصاع حظي في هواك على النوى
او غبت عن عيني نفسي اني
لما تحمك في الفؤاد هواك
أهوى رضاءك عن طريق جفاك
ف على حالك ومقلة تركاك
قلبا يردد في النوى ذكراك
الا وغرد خاطري نحواك
الا وذكرني بدج سناك
الا تعمدت بها عبيد شذاك
عبي وفي سمعي برغم نواك
فلقد قمتت بانتي أهواك
في كل وجه للجمال أراك
رشدى ماهر

شكوى !!

غاب عنك الصجر يا ليل . أضل ؟ أم تراه عن طلوع قد غفل ؟
أم براه البعد مثلي فاذا قام بمشي فوثيد مضحل ؟
لا . ولكن هي نفسي حدثت وحديث النفس ان تهجر يطل

لي هواها لذت لي حسن النوى
لودى المشوق ما يجنى الهوى
غرها مني أني واليكا
إذا ما رمت إخفاء الجوى
وأحر الدمع دمع من فتي
هو دوب من فؤاد طاهر

فوت ظهري وما زلت فتي
لو تراني قلت شيخ طالبا
هنا في الحب حالي فالتت
أسرعت عي وقلبي أثرها
ليس ذنبي أن تولى بي الامي
أن سمعت غمر ، طفا

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

الطلاق في رأى كاتب كبير

- ٢ -

اما الامر الالام وهو ان المرأة أو الرجل يصلح كل منهما للآخر أي أنهما يجان بعضهما البعض وأن لها الحق أن تزوجا وأتيا باطفال سعاد في هذا العالم وبذلك يحسنان لتسليمهم وللبيئة الاجتماعية أما أن ذلك كله يقع من السلطتين اللتين تتوليان اتمام الزواج موقع الرعاية والعناية فلا فالتقانون المدني لا يلمت لذلك مطلقا والكنيسة لا تقول بصده غير قليل وقليل جدا حتى اذا ما وقع ما لا بد من وقوعه وعدا الزواج باقراضا من ذكريات جلوه الشقاق والزراع والامسى عند ذلك لا نجد من بين المسلمين شيئا يعارض ما هو فيهم - واني لها فيحلان العقاب للمتخاصمين ويفرقان بينهما . اذن كل طلاق يمكننا أن نسميه لحدا وصمة في جبين نظم الدولة أو تقاليد الكنيسة أو عارا عليهما جميعا

ولكن لحسن الخط وسعادة العالم نرى أن القانون الطبيعي يعمل بدأب لصالح المجتمع ما يشغله النظامان الدين والسياسي أو ما لا قبل لها بصنعه فيجذب الناس الى بعضهما رجلا وامرأة يكونان أزواجا سعاد حتى لتجد أن في العالم بين كل الامم الرأفة مائلات متينة التأسيس محكمة الصلوات هي في الحقيقة التي تكون الهيئة الاجتماعية الصحيحة وأن كلمات الكاهن حين يقول — في السراء أو الضراء ، الى الحسن أو الى السيء الى التي أو مفقر في المرض أو في الصحة . . . حتى يفرقا ملك الموت تلك الكلمات لا تندهب سدى فهي شعار ملايين الأزواج في جميع الاقطار وفي جميع الازمنة شعار رجاء ونساء عاشوا مع بعضهم عيش المنساء والنعيم مثلا عليا لينهم يضر بونها لهم ليسجوا تسجهم ويقتوا أزهم سعاد حتى المات في الجنة ازواج

الحق . ولولا ذلك لانهار بزيان الانسانية من أساسه من أجيال عديدة مضت أن الزواج الحقيقي المبنى علي يقين الحب وإيمان الثقة لن يجد الى عكة الطلاق سيلا . ن الحب كثيرا ما ماتت عاطفته ولكنه لو كان حبا روحيا وجسميا لاجميا فقط لما ماتت له عاطفة بل لبقى مدى الحياة

ان الطبيعة هي صانع الزواج الاكبر وفي الحقيقة يمكن القول بان الزواج يمتد من اللحظة الاولى التي يشعر اثنان فيها . بان كلا منهما يحب الاخر بل بلغ من غرابة امر القانون الطبيعي في ملكوت الحب ان بعض علماء النفس وعلماء وظائف الاعضاء يقولون ان اللحظة التي تقع عين المرأة فيها علي عين الرجل تشتب بينهما صلة الحب هي اللحظة التي فيها يبدأ حملها باول اطفالها وانها حتى لو تزوجت رجلا غيره يكون في طفلها البكر ملامح من حبيبها الاول

على انه مهما كان من أمر هذه النظرية من الخطا او الصحة لا أرى الا نتيجة واحدة يجب الوصول اليها تلك ان بعد القادة والمعلمون في انحاء العالم الى تنبيه الصغار من الجنسين الى ان الزواج ليس عقداً قهره الدولة او الكنيسة تحسب بل هو عهد بين الرجل والمرأة يسالان عنه مشتركين بالتضامن ومنفردين كل على حده يسألان عنه امام الله والناس

هو عهد من أعظم العهود أهمية وأكثرا خطراً وقدرأ ومسئولية لانه يترتب عليه كل شيء هو القلعة التي يخرج منها الانسان كل يوم الى معترك الحياة هو الحصن الذي يلجأ اليه المرء اذا جن الليل واهيا الجهاد هو عطف آماله ومنع قوته فيه يبدأ نصف سعادة العالم ومنه ينبع

نصف ما سبه وفظائفه منه المرض ومنه الام ومنه الموت العاجل ومنه عواقب تقدم العالم ثم فيه ان كان ملونا كل ذلك وشر منه وكذلك منه سعادة العالم تلعب ويقتل نهزها وان رجلا لم يتزوج في الواقع ربما نجا نفسه من أقسى الاشياء وقعا على القتل واقترعها في العين ولكن ضاع عليه ولا شل بضم الزواج أحل ما في الحياة عن نعيم ورة نعيم لو تألب ما في الارض من حكمة او غنم لما وجدته في غير احضان الزواج

كذلك المرأة التي لا تتزوج توفر على قلب لحظات من أمر ما يمر بها الانسان في العالم ولكن يضيق عليها هي الاخرى حلاوة في لعيش لو احاطها ما في العالم من طيبة وصفه عوصنها عن فقدها شيئا

ولست أستطيع ان اتعني من البحث فيه ان أبحث شكلا آخر هو هل المسيح حقا أغلق باب عاكم الطلاق بصريحه ولا شك اني ساد نفسي في البحث بما جاء في التوراة

ان اول ما سمعته عن الطلاق نجده في احد كتب موسى حيث يقول عن نساءه : اذا زوج رجل امرأة ثم حدث انها لم توجد خطوة لمبه فعليه أن يكتب لها وثيقة طلاق يضعها في يده ويركها تذهب اني شامت لتجد لها زوجا آخر وهو ايضا بغير شك يجد له زوجة اخرى وكذلك استمر الحال حتى جاء المسيح . تعرضه التورسيون وهم شيعة من اليهود يسألون عنه انه يخالف مبادئ المسيح ويرى انه يتعلق بالمرأة اذ قالوا له ما قولك في أمر الذين ان للرجل الحق في أن يطلق زوجته لاي سب فرد عليهم برد من ودوده الاستهامية المتباد قائلا ماذا قال موسى عن ذلك ؟ قالوا امر موسى ان يكتب الرجل وثيقة الطلاق فيضعها في يده ويركها تذهب لشأنها فاجاب بقوله عليه قلوبهم شرع لهم موسى هذا التشرع ولكن من بده الخليفة خلق الله ذكرا وأني ومن أجل ذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأة فيصير الاثنان جسما واحدا وما جمعه الله ليس لاحد ان يفرقه .

رب القوة وآلهة الجمل



مهمة المرأة

في فلسفة الاستاذ تشنج

رد على مقال سابق

فكيف تقول بعد ذلك أن تأثير الام على أبنائها أصبح في حكم المعلوم ؟ لو أخذنا بهذا الرأي لا أصبح هناك فارق بين الام العامة والام المتصلة ولما تارت هذه الضجة التي لازلت نسمع صيهاها بوجوب تعليم الامهات

ويقاسل الكاتب : هل من المقول أن ينبغي رجل كفاهته وتاريخه وجهوده ليسع أمه تلقى عليه آراءها الساذجة

نعم ليس للرجل أن يسي كفاءته وتاريخه وجهوده ولكن ليس في الشورى غضاظة وليس له أن يستخف بآراء غيره ولماذا هوربي الامهات وآراءهن الساذجة وهما هي امرؤ من كر يوم يرهان سامع دافع على قوتها ومساواتها للرجل وقد اعترفت أكبر الامم طرا بحقوق النساء ووزن البائية في المجالس النيابية وارتقي المنصب الوزاري ولم يبق هناك فارق بين الجنسين .

ولكن الفيلسوف تشنج على أي حال لم يقل بان تجمع كل أم أبناءها كما تجمع الدجاجة فراخها وتلقمهم واجباتهم وتحاضرهم في شق المواضيع مثل تعدي السلاح وترعه والتوصيات والاقتيات وغير ذلك فيخرجون من امامها يأتمرون بما سمعوا بل ويرددون ما قالته وبذلك يسي الرجل تاريخه وكفاءته وجهوده، هذا ما لم يقله ولو قاله كان ابه قاعد الرشء وهو لم يقصد بالأبناء الشيوخ منهم الطاعنين في السن

يفضح مما تقدم أن الاسباب التي بني عليها الكاتب حكمه غير صحيحة وعلى ذلك يكون الحكم غير صحيح ويكون رأي الفيلسوف تشنج من اصوب الآراء واحكمها

جرجس ر. في

الام تلازم أبنائها في أوائل سنى حياتهم في وقت التهذيب والتعليم وحين يكون الطفل كالسجينة المرنى في يد المثل يخرجها كيف يشاء فته تحسب . يكون الطفل تحت ارادتها وحدها فيشبه صورة لها ولا آرائها وهذه الآراء ونظم التربية لا يمكن ان تخرج من الطفل فيما عدلها تكون قد اخططت بدمائه وولمه وأصبحت عقيدة نابعة بل وعناصر وجوده وحياته في أمان من المؤثرات الخارجية ومن عواصف الحياة وتغير البيئة والمكان ويكون لها أثر بعيد في تشكيل حياته وتوجيه ميوله بل وفي ذوقه ونظرة الى الاشياء ومزاجه الخاص

هزمت المانيا فرنسا في حرب السبعين وعانى أهلها المصائب والاكلام قهرمت النساء وتيممت الابناء وخربت الديار واقررت المزارع والمساكن فتمنوا لو يثأرون لا تقسم ولكن ما كل ما يجتمه المرء يدركه فاذا عظام يعلون ؟

غرست الامهات الحقد والكراهية في قلوب الابناء فكان للطفل في مهده لا يسمع الا نشيد الوطن المهزوم يدعو للانتقام من أعدائه الذين ظلموه فردت النفوس الجزعة نشيد الوطن فكان منه دوى اهتزت له ارجاء العمور وكان منه نذير بالحرب الكبرى .

وان الأم في نظري هي أساس بيان العائلة وهو البيان الذي تؤسس عليه العلاقات بين أفراد العائلة الواحدة أولا ثم بينهم وبين الآخرين ثم بين الشعب الذي يتألف من هؤلاء كلهم والشعوب الاخرى . أقصى الاستاذ تشنج هذا الحديث الى

أحد الصحفيين فادلى لنا برأيه في المرأة وما يراه فيها ويحث الاستاذ عبد المنعم دويدار في هل يمكن تحقيق رأي الفيلسوف أو هو حلم لا يلبث أن يتبدد اذا ما طلع عليه نور الحقيقة . وانتهى بقوله أن صوت الاستاذ تشنج صوت خافت سيتناثر بددا على ذرات الاثير . وهذا موضوع بحثنا في هذه الحالة القصيرة

قال الكاتب : « أن التنافس على كسب العيش قد عصف برابطة الاسرة ... وأصبح تأثير الام على أبنائها في حكم المعلوم » لم عصفت بالاسرة العواصف ولكن الاسرة ما زالت موجودة قائمة بذاتها ناعضة على نظم وأسس تاجه سننها السنون وتدرجت مع الانسان من كهفه الى قصره ومن وحشيه الى مدنيته والاسرة ورابطتها لا يمكن أن تنقرض يوما ما أو تقتلع من جذورها أو تنحى من الوجود الا اذا حلت الاباحية مكان النظم الحاضرة وهذا لم يحدث ولن يحدث وستنبه كل البلد لأن طبيعة الانسان تأباه فان انهارت الاسرة انهار لصرح الوجود ولان نظام الاسرة قائم على ضرب من ضروب الانانية وهي من صفات الانسان السكامة

أما ان تأثير الام على أبنائها أصبح في حكم المعلوم فهذا غير مقبول ولا مقول وكل الدلائل قائمة على بطلانه شاهدة يقسده بل لا يزال للام تأثير عظيم على أبنائها يفوق تأثير الاب بكثير ولا أظن هذا الرأي يحتاج الى برهان فان

٤٠ قرش صاع فقط بمحة البطح الزهيد بمكتكم ان تقتنوا
١٥٠ قرش صاع فاعتمهم الى قشرة ذهب ومكر الماس ريرا
 مضمرة ١٥ سنين صاع
 عيطت اخوان
 تليفون ٤٩ ٤٦ عته مستودع مصنوعات الماس وبيد - شارع المناح بلان عمارة زعمية

أريه الصييف



وب من الجورجنت يمثل أحدث الازياء الصيفية في باريس

مباراة القوارب



لأنه بيت انجازيات ركن القوارب البخارية ليتساقن في قطع قناة
المانش ولكن الضباب منهن من بلوغ غرضهن

ملكة الجزيرة



السيدة فرمتون من أعالى ولاية تكساس مامريكا وقد حازت
أخيراً جزيرة تافالورا الصغيرة في البحر الأبيض المتوسط
وتتوى أن تحمل عرشها ملكة عليها

مباراة الجمال الدولية



مندوبات الدول في مباراة الجمال التي أقيمت في جالستون بولاية
تكساس وقد فازت فيها الأنسة جولدا أريوتر مندوبة النسا
وهي الاولى آمن اليسار ومنتحت لقب (مس
يونيكرس) أو ملكة الجمال في العالم

قصة الجلالة

الفيلسوف

بقلم الأستاذ محمد السباهي

— ١٠ —

وماد الفيلسوف الى مستقره من الكنية ، وقد برد خياله قليلا ، فقال في نفسه — ما أحسب الا ان الصبية الان في أعنى نومة . . . لا تحلم بشيء مما يحول في ذهني الخبيل . . . بل ربما تحلم بانسان غيري . . . وهنا انطفأت النجوم في عينيه ، وأظلمت الدنيا في وجهه . . . وأحس بشيء من الدوران في رأسه وشيء من الثقل في أجنانه ، وكأن قلبه ينضان ينضان يحفان ويرجفان ، وأحس ميلا الى الناس ، ولكنه ما لبث أن تنبه وأفاق وأبصر يتفض غبار الكسل عن أعطافه ، اذ تذكر وقفة الفتاة أمامه على نافذتها وما أبدت حينذاك من الحركات والاشارات ، — أنها تحبك ، لا شك في ذلك ، وكيف يغفل ببالك أنها تحلم بفكرك ؟ . . . ولماذا تسمح لمثل هذه الظنون السخيفة أن تلم ببالك أو تمر بغاطرك ؟ . . . لماذا تأذن لامثال هذه الؤسوس الباردة علي ضميرك وقلبك ؟ . . . تحلم بفكرك ؟ . . . وان كانت تهكر في غيرك فكيف وجدت لديها من الوقت ما أفلقته في سبيلك : في مما كنتك وملاعبتك ؟ . . . أخذك الله وأخجلك وقبح الله غفلتك وغبارتك . . . ألم ترالصبية قد أمست ولا شاغل لها غيرك ؟ . . . واقفة لك بالمرصاد ليل نهار . . . صارفة أوقاتها كلها بين وقفة في وجهك وخلوة مع صاحبيتها في حديث عنك ، وخطط وتدابير عليك . . . كأنني بالصبية وليس عندها دقيقة تصرفها في ما كل أو مشرب وكأنني بإهلها قد بدأوا يقلقون من أجلها ويوجسون خبئة عليها

— أجل انها تحبك فقد زال الشك وبرج الغفاه ، ولا معنى الآن لانكارك ذلك ولا لانكارها . — تحبك نعم تحبك ! وما منعنا حتى الآن من مفاتحتك في « الموضوع » الا الحياء على أي لا أراها على جانب عظيم من الحياء الواقع أنه ما منعنا عن مفاتحتك لأن الا ادعاء الحياء لانها وان كانت ، كما يظهر لي ، ليس لها « ثقل » على الحياء الا انها لا تريد ان يعلم الناس ذلك عنها وعلى كل حال فهذا الحياء المزيّف قد منعها وسيمنعها من مفاتحتك واذا كانت لن تتكلم هي فم يبق الا ان تتكلم أنت ولكن كيف أحرك لاني كيف أدفع لاني الى مخاطبة آنسة في طريق عمومي او خصوصي هذا لعمر الله ليس ثالث المستحيلات ، بل أولها كيف أحتمل مليون عين تنظر الي — بل تحرق جسدي وتترق أديمي — قبح الله الناس وخرق عيونهم وقطع أستمهم وضرب أعناقهم أترام يركونك تكلم صبية ؟ كلا ولو كانت أختك انك لا تكاد تدنو من قاة (مهما كانت الرابطة او القرابة بينكما) حتى ترى الناس انصرفوا عن جميع أشغالهم وأصبح لا شغل لهم الا مراقبتك والتطلع اليك والتجسس عليك ، حتى لكأن لقاءك تلك الفتاة أمر يتوقف عليه مصالح الانام العمومية والخصوصية بل كأن هذا اللقاء « اصطدام فلكي » ربما تسبب عنه خراب العالم أنا مخاطب الآنسة في الشارع ؟ أحتمل مليون عين « ترغر » لي وان سدس عين يسقطني من طولي ، وربع عين يرسلني الى « الاسفاف »

وأما نصف عين فذاك يعثبني الى « القرافة » اني على كثرة ما كابدت من عن هذا الزمان ونكباته لم أبجد مصيبة كعيون الناس واني كلما خلوت الى نفسي وتذكرت ماجره علي « زغر » الناس من المصائب ، واضاعه علي من الفرص والارباح والغائم ، قلت في نفسي : ان كان الله حقاً يريد ان يوضي من هذه الحياة الدنيا المشؤومة خيراً وبركة في الآخرة ، فما أحسبه عز وجل سيجعل الجنة لي الا « مدينة عريان » لانه لو جعل لاهلها عيوناً كعيون أهل الدنيا ، لنفصوا علي بأعينهم « الزاغرة » كل ما في الجنة من لذة ومتاع ، وتركوني أشتي الجحيم وأعرق لمفة على حريقه وعلى فرض اني أصبحت فوجدت المدينة كلها ميتة والشوارع خرابات تصيح فيها اليوم وتنق الغريان ثم رأيت الفتاة ماشية وسط هذه الاطلال اليبالية ، والرسوم المندثرة العاقية ، اني مدرستها فكيف أخاطبها ؟ أليس من الجائز ان تعرض عني أفة وكرياء ونص علي بكلمة ؟ وكيف تكون حالي اذا وقعت لي مصيبة كهذه من طفلة (لولا آفة هذا الحب المتحوس) ما كانت تساورى عتدي قطعة بخسة اشترى بها ديوان شعر او رسالة فلسفية كيف تكون حالي اذا احترقني واهانت عرتي ، وهدمت صرح احبي وعظمي ، ودانت علي قة فلسفي وذؤابة علمي وحكمتي ، ولم يتبأل بحلال عتدي وشهوتي ، ولا برعة نبوغتي وعبقريتي ؟ كيف تكون حالي اذا صنعت لي ذلك طفلة لا يساورى مليون من أمثالها شمع تعلي وروبط جرمي ؟

كلا لا أخاطبها حتى تبدأ هي بخطابي ولكنها لن تفعل ، انها جارية متكررة وفضلا عن ذلك انها لا تعرف اني فيلسوف ولا تعلم اني غيري بل أكبر ظني انها لا تعرف شيئاً ليقنع الفلسفة مطلقاً ولا عن العبقري بل ربما لم تسع قط هذين اللغزين ، ولا تدرى أهما من الماكولات أم من المشروبات ، أم من الالفاظ العوانية أم السرابانية أم اللاتينية ولو كانت طالة وقد

وهنا عند الي زر الكهرياء فاشعل مصباحه
ثم الى المكتب فتناول فرخا من الورق
— اكتب رقعة عدة ثم اخار من بينها
ثلاثا أو أربعاً أجعلها في جبي ، فلو في أثناء
تدبيري اليها الرقعة ، سقطت ثلاث (مثلا) من
يدها او من يدي ووصلت واحدة الى كفيها
سأله كان ذلك غاية القصد والمراد ، وكنت قد
سلكت في أداء هذه المهمة الخطيرة والمأمورية
الخطيرة أدق مسلك من الحزم والكياسة ،
ومدحت حسن عاقبة الحذر والاحتراز والمخيلة
وكيفيت هسي ما يكابده المقرط المتهاون من
حرقة اللهب ولذعة التندامة

لقد كانت هذه سقسطة من الفيلسوف
وفلسفة كاذبة لان الامر لم يكن يحتاج
الى اكثر من رقعة واحدة . . . ولا مير البتة
لان يكتب رقعا « عدة » (لم يحصر عددها ،
لعله كان يريد ان يكتب بلا نهاية الى
الابد) ثم يختار منها أربعاً . . . مع
انه لن يسلمها سوى واحدة ولكنه
سياسي بعيد النظر ثاقب الفطنة وفيلسوف حكيم ،
وأريب كيس داهية ينتظر في العواقب ويحاط
للتوازي كل هذا كان منه فلسفة
كاذبة ، لقد كان يغالط نفسه ، ولم تكن تلك
المغالطة والخداع لنفسه عمدا منه وقصدا . . .
ولكن غير متعمدة ولا مقصودة كان
يغالط نفسه ويخدعها من حيث لا يشعر ولا
يدري وكذلك يفعل الانسان اذا امتد
به الهوى وتحكمت فيه الشهوة . . . يخدع نفسه
ويضلها من حيث لا يحس ولا يعلم . . . ولو
كان شعر ويدري ليرأته من وصمة الجهل
والغفلة والغاية ، (وان لم نره من آفة العناد
والفجور والطغيان) . . . ولكنه الجاهل الغافل
الاعمى وكان ذلك عليه — اذا ملكه
الهوى — حتما مقضيا ،

لماذا — اذن — أراد الفيلسوف ان يكتب
من الرقاع عدداً غير محدود ؟ . . . لان صياحه
كانت غير محدودة ولان لاشي يشفي
صياحه الا الاتصال بالقناة ، فان تعذر

وهنا أشرق وجهه بفتة بفرحة الظافر المنتصر
الذي ألمه الله حل عقدة من اياس العقد
وقال في نفسه : اعلمها غرضي بواسطة ورقة
صغيرة أقدمها اليها في الطريق هذا على
شرط أن تكون وحدها وفي بقعة من
الطريق خالية من الناس ولكن ماذا
أصنع اذا رفضت ان تأخذ مني الورقة ؟ . . .
أراها ترفض ؟ . . . هذا سؤال يستحيل ان
تجيب عليه . . . لانها قد ترفض وقد لا ترفض
ولا يمكننا ترجيح احد الاحتمالين لانهما في
كفي كثيران متعادلان ، فهي ميالة لغور ، فلقة
صبور ، متلينة وقور ، خفيفة ثقيلة ، مقبلة
مدبرة ، كرامة فرارة ، جائعة جامعة ، طيبة
عصية ، سمحة أية ، سلسة شرسة اتحار في
مسلكها الافهام ، وتفضل الظنون والاهام ،
لا قدس الله نفسها ، ولا أهلك الله غيرها ، ولا
كانت ولا كان اليوم الذي أراني وجهها ، ولا
كان شيخ السوء والفضلال الذي تسبب في
انتقالنا الى هذه البقعة المشؤومة !

وهنا مد يده الى علبة السجائر فوجد بها خالية
لقد شرب أربعاً وعشرين سيجارة أثناء جلسته
تلك المستطيلة او غيبيته المستديرة . . . فقام
الى درج المكتب فتناول علبة اخرى واشعل
منها سيجارة ، وبدأ يجمول في أنحاء الحجرة
كالوحش في قفصه

— ترى تهبل مني الرقعة ان قدمتها اليها
في ستر وفي خفية وفي امان (وما كنت بالمر
الطاش الايله الذي لا يعرف كيف يصح
الفرص ويرعى الظروف ، فيخرج مراكز
الفتيات فيقهن مواقف الريب والشكوك
ويتصبن بقارعة التهم والظنون) . . . ام ترى
الحبيشة السافلة الخسيسة سرقضها فترمى من
سهام الاهانة والاصغار ، والاذلال والاحتقار ،
بما لابد موردى حق ، وسأقي الى هلاك
وتلف على اية حال ، ما على الانبياع
هذه الخطة (الملجأ النهائي الوحيد ، وآخر سهم
في الكنتانة) وانا وعمرى إما عشت
ولما مت

بلغ من علمها أن شهم حقا ما هي الفلسفة وما
هي العقيدة لما جذبتك كل هذه الجاذبية ، ولا
كان لها كل هذه السطوة والسلطان على قلبك ،
ولن كانت انشغلت بافكارها العميقة وخواطرها
الحقيقية عنك وعن غزوة فؤادك ،

أرى الامر وعرا عويصا ، وأراها مضطربة
من اشنع المضطربات ، ومشكلة من أفظع المشاكل
... وعلى كل حال فلا فائدة في السكوت ولا
فائدة في الكسل والقفود ، وقد قال الناس
فتنا وكل حركة بركة أخرج وراها
عانة غدا ، وبفعل الله ما يشاء . . . من يدري
لما ستخرج لاهون سبب ،

صاقت فلما استحكمت حلقاتها
فوجئت وكنت أظنها لا تخرج ،
سأشني بجذاتها ساكتا ساكتا ، كائن
لأنها ولا أعني بها ، بل كائن لاحبا ولا
شعريا ولا أعرفها ولا بصرت قط بها ، . . .
بين يدري لعل لا يرجع الا مقرور العين مجبور
للظفر اعيد علي المخطوط والاقطار ان
فاتها رغم عظمتها وكبريائها — الى مفاتحي
لكلام ؟ ذلك على كل حال أقرب الى الجائز
والمكن وهو في حدود الطبيعة ودائرة المعقول
... على حين أن مفاتحي اناياها بالكلام
قرب من الحال ، وبما لا يتصوره ذهن ولا
يتطعمه وهم ولا يحيط به بال ، بيد اني
لن أنساه جبارة مائية ، متمردة طاغية ، . .
لن تزل من سماء غرورها الي غطاطتي . . .
كأنني واقف أقرب من ذلك . . . نجوم السماء
أقرب لك من ذلك ، . . . الصداق يكاد يعلق
بأني ويذب دماغي (وأمسك بفودي رأسه
يشدني على صدغيه) ما أحسب الا اني قد
لمت بالحلم وانا لا أدري . . . وقد أحضرت الآن
كل سكرة الموت وانا لا أدري . . . الشيء المهم
الآن هو اني اعلمها بآية وسيلة اني اريد عمادتها
وسأله من أهم المسائل أوصل ذلك الى
علمها بآية وسيلة ، ولو أصعد علي أقرب ما أدته
بأشجع لما بذلك النبا في وسط آذان المغرب
والعشاء ،

ذلك فالروح أعني بالكتابة ... ولا جرم ...
قضى أثناء الكتابة لها أو عنها ... ماذا
يناجي ... روحها ... وماذا يتصل ... ؟
بروحها ... ومن ثم لذة مكاتبات الحب ،
ومراسلات الغرام ، وقول الشاعر
إذا لم يكن في الحب عتب ولا رضا
فأين حلاوات الرسائل والكتب

ومن ثم ما جاء في أمثال العامة من قولهم
« الرسالة نصف المشاهدة »

أجل فقد كان السبب الحقيقي الذي أوحى
إليه أن يكتب للآنسة رقاعاً « عدة » هو
احساسه بالقرينة أن لا يمكن لوجده ولا عطف
لنوعته الا الكتابة لها أو عنها ... الكتابة
بلا عد ولا حد ... حتى يكمل فهمه ،
ويقل قلبه

وعلى ذلك جلس الى المكتب بعد اشغاله
المصباح فأخرج الدواة والقلم وقطع فرخ الورق
أربعين رقعة ثم شرع ينقش على كل واحدة
منها ما جعلت تمليه عليه دواعي الشوق وهوائف
الهام والجلوى

وكما نقش رقعة طواها ولها طياً دقيقاً
ولها تحكاً حتى جعلها كالقنينة ، ثم وضعها في
سلة فارغة أمامه من سلات الورق

ولما أكل عثراً من هذه الرقاع ، انفتح
الباب في لطف وخفوت ودخل عمك محمد الطيب
ماتداً من سهرته « موتاً » وكان لا يستغي
عن المكيفات

وكانت الساعة الثالثة بعد منتصف الليل
أو صباحاً .

تقدم عمك محمد جهل الوجه باسم الغفر ، في
أقصى غاية « السلطنة » و « الانسجام » حتى
وقف أمام مكتب سيده وحياء قائلاً

— صاه الخير ... بل صباح الخير

يا أنس ... بدأت في تأليفاتك « النايحة »
... أبوه أمال كدة ... أطلع عين
الشیطان ... وهات لنا كم جنينه من
قلبك ... هس تايين نجر من البنك ...
... القرشين للنشالين هناك لو اتكينا عليهم

يطيروا في أسرع وقت ... وبدن نخص
أصابعنا بقية العام ... أبوه أمال اتجسعن
... الله يفتح عليك ... حقنا الليلة
زريق بشوية ملح ولا نبخرك بمحة شبة
وفاسوخة ... وياه اللي اشتغله الليلة
بي يا حظ ؟ ... وربي ... ايه
ده ؟

وانحنى عمك محمد فوق السلة المشتعلة على
« قنايل الورق » أو « الرقاع المقتولة » وكان
« عريان » ... عيناه مغمضتان دامعتان حراوان
أو كما تقول النساء مثل « كاسات الدم »
— فبين هو اللي اشتغله ؟ قال السيد حسن
وأشار الى « القنايل » الملقاة بالسلة

— ها هو

— هو ايه ؟ لا اري شيئاً ... فين ؟

واقبل « بلطش » بكتايديه على جميع أنحاء
المكتب حتى كاد يقب الدواة على الثلاثين ورقة
الباقية من الفرخ بلا كتابة ،

— حاسب يا اعمى العين ، هذا هو ما كتبت
الليلة وانه لا بدع ما كتبت ، وأفس ما ألفت
منذ خلقت

فحلق عم محمد « بكاسات الدم » في
السلة وقال

ما هذا يا سيد حسن ... حلاوة البيحت ؟
قال حسن افندى مستبشراً متهللاً

— جعلها الله كما تقول يا عم محمد ، ...
صدق الله ظنك ، ولا كذب الله فالك ! ...

فتسكن هذه الاوراق « حلاوة البيحت » كما
تقالت لنا ، وسعد الطالع وبين الطائر ، وفيها
النور والفلاح والسعادة

قال عم محمد وقد تناول من الاوراق المقتولة
أربعاً وجعل يقلبها في كفه

— وهذه في موضوع الفلسفة ام « خلاصة »
الفلسفة اريد « عصارة » اي « عصير » الفلسفة
أعني ياسيدي « روح » الفلسفة ألا يمكن أن
تكون هذه « بهريز » الفلسفة ... وفي
تلك الحال ياسيدي تتكون أنت أول من
« أخرج » للفلسفة « بهريزاً » ... ليكون

هذا ياسيدي أكبر انقلاب في عالم الفلسفة ...
وسترفعك الاجيال القادمة من أجلة فوق مقادير
« افلاطون » و « باكون » و « دى كارت »
و « كانت » ... أجل ورويك سيكون « بهريزك »
هذا فاتحة عهد جديد في تاريخ الفلسفة ، وسيد ذكر
لك التاريخ بالثناء الابدى ... « بهريز الفلسفة » ...

الله أكبر ! هذا البهريز ياسيدي سرفع كابوس
الفلسفة عن منافس المصائبين بها في جميع أنحاء
العالم ... وسيرفعه الى الابد ... لن يوجد ذلك
الكابوس الثقيل القتال بعد « بهريزك » هذا
في أية بقعة على الاطلاق ... وبعد ان كنى
الداخل في موضوع الفلسفة بقي فيه العمر بلا
طائل ، ولا يخرج منه الا ليحاول فهمه
وتفسيره في عالم الآخرة ... ففضل هنا
« البهريز » يستطيع ان يستوعب الفلسفة برمتها
من « حقة ورق » كهذه التي في يدي ...
كما يستطيع الكياوى الماهر ان يقدم اليك
بستاناً من الازهار مساحته الف فدان في عدة
من الزيجات تحمله في صندوق ... مرحل
مرحي ... يا أبا على !
ثم ألقى الورقات الملقوفة في السلة ، ووقف
يغتر في وجه مولاه عن أعرض ابتسامة

مكتبة شركمة مصر

للتوريدات التجارية

٢٧ شارع المغربي

شركة مصرية فعضروها

الشركة مستعدة لتوريد المجلات والكتب
الفرنسية والانجليزية والامرنية بأسعار
لا تقبل مزاحمة وتقبل الاشتراكات في
المجلات المذكورة وهي المتقدمة لتوريد
الكتب والمجلات الخاصة للمكتبة ومدارسها
وبالشركة فرع مخصوص لتوصيل المجلات
الى منازل المشتركين بدون مقابل وعلاوة
على ذلك فانها تصدر جميع المجلات والمجلات
المصرية للاقطار العربية والبلاد الاجنبية

اطلبوا كتاب

التيارخ السري

لأحجيلال انجيل لثامصر

الفهامة الفرديسكاون بلنت
وراجعه ووافق على ما في الشينج محمد عبد

عزيم بقام عبد القادر حمزة

ذيل الكتاب يحوي على تاريخ لبراق بقله وتبين جوارث سنة
بقيله ايضا. وتبين بعض هذه الجوارث بمس الشينج محمد عبد
وتقارير اخرى من جون بدينه رفيق عملي ومن بعض المصيرين الذين
اشتركوا في تلك الجوارث. وتبين الحزب الوطني وخطابات
من مستر غلاستون. والذات من المصير سنة

هو يطلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ

عنه ٣٠ قرشا عدا اجرة البريد